كتب الهلال

للأولاد والبنات



القرد.. والقرصان

وحكاية أبو محمد الكسلان!!

كتبه: سمير عبد الباقي • رسم الفنان: شوقي متولي

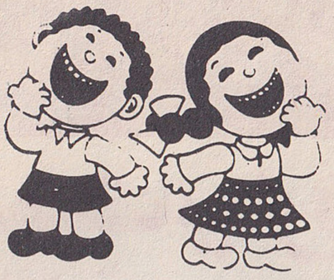


سلسلة التراث
١٠ يوليو ١٩٩٥ - العدد ١٤٦



القرد.. والقرصان
وحكاية أبو حمد الكسلان !!
وغيرها من الأساطير والقصص الجميلة

كتب: سمير عبد الباقي
رسوم الفنان: شوقي متولي



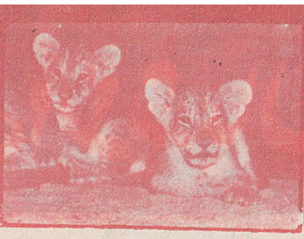
كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

عرين الأشبال

سلمت يا ريّس
حفظك الله ورعاك





« إن ينصركم الله فلا غالب لكم »

صدق الله العظيم

● كان الله معك ومعنا ومع مصرنا الحبيبة فقد أراد الله بها خيرا وكانت نجاتك بفضل الله ورعايته نجاة لأمتنا المصرية جمعاء ولابناء مصر فى كل بقاع الأرض .

● وتحية إلى رجال مصر الذين دافعوا عن كرامة أمتنا ومصريتنا وعروبتنا فى لحظة من لحظات الزمن العصيبة .

● سلمت ياريس فأنت صاحب الطلعة الأولى وحين ضحيت فى فجر حياتك وشبابك بالروح من أجل مصريتك وعروبتك . فكانت ضربتك الأولى فى ٦ اكتوبر ١٩٧٣ .. بداية النصر الذى أشرق فجره على الأمة ومحى عار الأستعمار .

● سلمت ياريس من أجل أبناء مصر الذين تنعموا بالحرية والديمقراطية فى ظل رئاستك الرشيدة العادلة ، وحكمك الطاهر النزيه .

عرين الأشبال

• سلمت ياريس للأمة العربية وسلمت خطواتك نحو الوفاق العربى ورأب الصدع بين الشعوب الأفريقية .

• وتبت يد كل من تحاول له نفسه أن ينال من مصر وأمن مصر وأمان مصر وزعيم مصر الحبيب .

• ونحمد الله ونشكر فضله فقد أراد أن يختبر حبنا لك ، فكان استفتاء إلهيا جديدا لنقول بكل الحب والتقدير والاعزاز للدور الوطنى العظيم الذى تؤدونه .. نعم ياريس .. بل ألف نعم ياريس من قلوبنا التى تكن لك الأخلاص والوفاء .. ودمت لنا ولمصرنا ولعروبتنا .. وأبقاك الله .

نجيبة حسين



نعمة .. ونعم

أنا "نعمة اليله بن الربيع" وأبى هو "الربيع بن حاتم" من كبار تجار الكوفة .. ستسألوننى ما الذى جاء بك إلى دمشق ؟ وما هذا العمل الذى تمارسه وليست بينه وبين التجارة التى يعرف أسرارها أبوك أدنى صلة ؟ وأى سر تخفيه وراء تلك اللغة العجيبة التى تتحدث بها مع ذلك الشيخ الفارسي العجوز الذى تقيم معه ؟ وكيف تصبر على شظف العيش هنا وتترك النعيم المقيم بقصور أبيك بالكوفة .. وترضى أن تسير طوال

اليوم فى شوارع دمشق بهذه الثياب الرخيصة المرقعة حاملا تلك المخلاة المليئة بالأدوية والعقاقير ؟! لابد أن وراءك ياصاحبنا سرا غريبا .. وأمرا خطيرا !!

نعم ياعشاق دمشق .. ورائى سر غريب وأمر خطير .. وهل هناك أخطر من الحب أمرا .. أو أغرب من أسراره سرا .. أنا أحب ياعشاق .. وحبى هو الذى دفعنى الى ركوب هذا المركب الصعب .. وان ما أفعله لهين إذا قسناه بما يدفع اليه الحب أصحابه !! ولكن ياعشاق دمشق .. هل أنتم بكاتمى سرى ومحافظين علىّ أن أنا افشيت لكم أمرى .. فغريمى ياعشاق دمشق هو الخليفة "عبدالملك بن مروان" نفسه .. نعم !! انكم لا تصدقون .. وأنتم تعرفون عنه كل خير .. لكنه ياأصدقائى انتزع منى حبيبة قلبى .. ونور عينى .. حينما اغتصب جاريتى اغتصابا .. وانتزعها من بين أحضانى انتزاعا .. وياليته اتبع الى ذلك طريقا شريفا أو سلك سلوك الرجال .. بل أنه ياأصدقائى لم ير سوى الخيانة والغدر سبيلا الى ذلك .. وما كان له أن يفلح فى نقلها الى قصره الا عنوة وفى الظلام .. فهو يعرف مدى حب



"نعم" لى .. وايثارها لهواى دون جميع الخلائق ! تقولون وهل سافر "عبدالملك" الى الكوفة .. لا لا .. ياأصدقاء .. وأنتم أهل هوى وتعرفون أن الاذن تعشق قبل العين احيانا .. لقد سمع الخليفة بما لـ "نعم" من جمال لم تهبه السماء لواحدة أخرى من بنات العرب والعجم .. وعرف ما تحفظه من سير وشعر ونوادر .. وقيل له عن مدى اتقانها لفنون الغناء والعزف .. وآه .. انكم لا تصدقوننى ولكننى سأحكى حكايتى من البداية .. فأنا لا أكذب .. وهل بأمكان عاشق متيم أن يرد الكذب على لسانه أو أن يعرف التزييف .. لا ياأصحاب انكم أهل هوى .. وأهل الهوى هم أهل الصدق والنقاء ..

لقد أخبرتكم أن أبى من أكبر تجار الكوفة ، له فى البحر خمسون مركبا .. تجوب البحار بين الهند والصين وجزر "الافاويه" .. وتعود محملة بالخير والمال ..

لم يكن لأبى سواى .. وقد أصيبت أمى بمرض منعها من الانجاب .. وبذلك تستطيعون تقدير مدى تعلق أبى بى وايثاره اياى ..

ولم يفكر أبى لحظة واحدة فى الزواج من

أخرى تشارك أمى فى قلبه .. أو تحمل ولو جزءا ضئيلا من مركزه عنده ..

وكم الحت عليه أمى أن يتزوج .. كى ينجب أخرين يؤنسون وحدتى .. ويلعبون معى .. الا أن ابى رفض رفضا باتا وقاطعا حتى أن نفاتحه مرة أخرى فى ذلك الامر ..

ومرت الايام .. فاذا بأبى يعود بجارية حسناء تحمل على ذراعها طفلة كأنها البدر فى تمامه .. وكنت أنا فى الرابعة من عمرى .. ويومها لم أكن أميز الامور كثيرا .. ولقد ظنت أمى أن أبى قد قرر الزواج .. أو أنه قد تزوج فعلا . ولكنه دخل عليها وسألها عن رأيها فى تلك الطفلة ذات السنتين من عمرها فأجابت أمى وجله .. وهى تنظر الى الجارية التى تحملها وتلاحظ الشبه الكبير بينهما .. يا "ربيع" أنها أجمل طفلة وقعت عيناى عليها !! ولكن اخبرنى من هى ؟

فأجابها والدى بابتسامة عذبه فيها شىء من المكر "انها ابنتى" فشهقت أمى لانها رغم طلبها منه كثيرا أن يتزوج الا أن حقيقة شعورها لم تكن كذلك ..

وأسرع أبى يقول .. انها ابنتى . وابنتك

أيضا .. لقد اشتريتها وأمها .. وأنا أنوى أن أتبناها .. وهذا أفضل كى يجد "نعمة الله" أنيسا يؤنس وحدته .. ويلاعبه !!

وبالطبع أنا لم أعرف هذه الامور الا بعد أن كبرت ، وبعد أن ماتت أم "نعم" بوقت طويل .. أما أيامها .. فلقد صارت لى أختا جميلة تلعب معى .. وتشاركنى أيامى وليالى وتنام معى فى فراش ..

أصبحت أختى الجديدة هى كل عالمى وأصبحت أنا بالنسبة لها كل شىء فى الوجود ..

وكبرنا يربطنا رباط من المشاعر القوية لا يجعلنا نفترق لحظة .. ما تعلمته أنا تعلمته هى وما يشتريه لى أبى من هدايا لم يكن يفترق عن هداياها .. ذهبت الليالى وودعتنا معا .. وأشرق الصباح آلاف المرات ونحن معا . ولعبنا فى الرمال وزرعنا الزهور ونمنا تحت الاشجار وكسرنا أشياء كثيرة معا .. وبكينا سويا .. وضحكنا من القلب ..

وكبرت وأنا ألاحظ أن أبى كثيرا ما كان يمتعض لاننى أناديها بأختى .. وذات يوم كنا نلهو سويا فى بركة ماء فى البستان ، فاذا أبى يرانا ويقبل

مسرعا .. والغضب يأخذ بخناقه ويصيح بى :. "ألا تعرف أن هذه جاريتك لقد اشتريتها لك .. أنها ليست أختك حتى تتبسط معها هكذا .. تعاملها معاملة الاسياد" .

وبكت "نعم" .. وجرت الى حجرتها .. وبكيت أنا لبكائها .. ولكنى كنت أطير من السعادة .. كنت قد وصلت الى السن التى يعرف فيها القلب معنى أن يسرع خفقانه .. وأن تحتقن الدماء فى الوجه وتلهب الاذنين .. وكنت لا أستطيع أن أطلق على ما أحسه ناحية "نعم" اسمه الحقيقى .. أما الآن



فان غضبة أبى المعذبة كانت بابا جديدا للسعادة التى لا تموت .. لقد أيقنت أن مشاعرى ناحية "نعم" لم تكن أبدا مجرد مشاعر أخوة .. أنها كانت فى الحقيقة أكبر من ذلك بكثير .. لقد عرفت أننى أحبها ..

وانطلقت بكل مافى قدمى من قوة وصحت بقدر ما يسعفنى به غلظ صوتى الجديد .. أبحث وأنادى .. "نعم" ومسحت دموعها وانقلب حزننا الى فرح طاغ لا يهدأ ..

ايه ياأصحاب .. لقد تزوجت حبيبة عمرى وعشنا فى سعادة متصلة .. وأنتم ياعشاق أدرى بتلك السعادة .. وأعرف .. فمهما كانت كلماتى فانها عاجزة عن التعبير عن مداها .. وكل من كان يحب منكم . يعرف ويقدر مشاعر المحبين .. ومن تزوج منكم بمن أحبه لابد أن يعرف ويتذوق هذا الرحيق .. ومن لم تسعده أيامه بوصال حبيبه .. يعرف أيضا مبلغ هذه السعادة . لان ما يعانيه من شقاء خير مترجم لها ..

وظلت الايام تحمل لنا أجمل البسمات .. حتى دخلت عجوز النحس دارى .. متخفية فى ثياب التقوى والصلاح .. أية عجوز ! تلك العجوز

الحيزبون التى أرسلها الخليفة بالاتفاق مع وليه الظالم "الحجاج بن يوسف" كى تختطف منى حبيبتى . لقد ظلت تتردد على بيتنا ونحن نرحب بها طمعا فى دعواتها .. وهى مقيمة تارة عندنا .. تصلى وتتبتل وتارة أخرى ترحل بحجة زيارة قبور الاولياء والشهداء .. وبلغ من ايماننا بتقواها أنها كانت تدخل وتخرج لا يمنعها حراس أو حجاب .. ولكنها كانت تدبر تدبيرها الاسود الخبيث .. وبدون علمى احتالت على حبيبة قلبى حتى اخرجتها بحجة زيارة قبر ولى من أولياء الله الصالحين .. هكذا أخبرتنى أمى عندما عدت ولم أجدها . ومن يومها وأنا لا يهنأ لى طعام أو شراب حتى مرضت .. وأشرفت على الهلاك ..

وعندما شكا أبى لـ (الحجاج) وطلب منه البحث عن تلك العجوز .. عرض عليه "الحجاج" عشر جوار مقابلها .. ولابد ياعشاق أنكم تقدرون مبلغ سخف هذا العرض .. وتفاهة هذا الثمن لدى المحبين الحقيقيين .. ولابد أن قلوبكم يامن تعشقون تلعن الآن الحجاج وتدرك مبلغ سفالته وجهله بقيمة مشاعر الحب والهوى ..

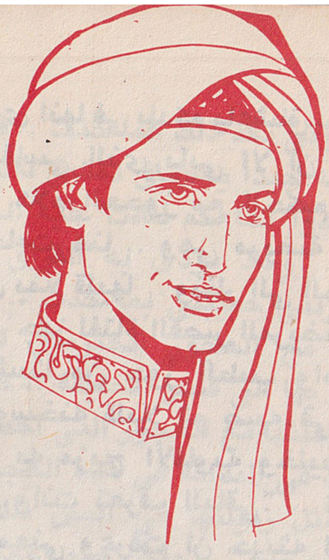
وظللت على هذه الحالة حتى جاء ذلك الحكيم

الفارسى . وأخبر والدى أنه يستطيع الاستدلال على مكانها .. وأخذنى معه نجوب البلاد .. حتى حططنا رحالنا فى بلدكم .. وعشنا على هذه الصورة .. واشتهر أمرنا بين الناس كخير من يحمل الشفاء للمرضى .. وأحسن من يفهم فى أمور الطب والتنجيم ..

أما كيف عرفت مكان حبيبتى .. وكيف تأكدت أن الخليفة هو خاطفها .. فاليكم ما حدث . فاننى أريد منكم أن تساعدونى .. فأنتم أدرى بهذه المدينة وخليفتها منى !

منذ عشرة أيام .. جاءت الى دكاننا عجوز يبدو عليها أنها جارية قوم أكابر .. ووقفت بالباب غير بعيد عن عيوننا .. حتى انصرف معظم الزبائن .. فأقبلت على شيخى الفارسى تهمس فى أذنه . فبدا الاهتمام على الشيخ وأشار لى أن أقترب وكلمنى بالفارسية حتى لا تفهم العجوز وطلب منى أن استمع لما يدور بينها وبينه من حديث على شرط أن أتماسك .. ولا أبين شيئا ..

وقال لها فى اهتمام : ولكن هذه الجارية المريضة لابد أن تأتى هنا حتى استطيع أن أشفيها ..



فقالت العجوز أن هذا مستحيل فالخليفة لا يمكن أن يسمح بمغادرتها للقصر !. ولقد جئت اليك دون علمه .. أنها مريضة منذ أن جاء بها فرسان "الحجاج" من الكوفة .. لا تأكل ولا تشرب . ياسيدى أن الحبيبة متيم بها فكم حكى له عنها الرواه .. فما بالك وقد رآها بنفسه !

قال لها الحكيم الفارسى : "اذن فلابد أن أعرف اسمها ؟ وبلدها ؟ واين عاشت ؟ حتى أستطيع حساب نجمها" .. وأخذ يجاريها ويسحبها فى الحديث حتى عرفت أنا كل شىء . أنها حبيبة قلبى

ورفيقة عمرى انها فى بلدكم ياعشاق دمشق .. عند خليفتكم القاسى الذى يأبى الا أن يحطم قلبى وعرفت من كلام العجوز مع الحكيم الفارسى .. انها منذ جاءت هنا .. وهى مريضة فتأكدت أن هواى مازال يملأ قلبها .. ونظر الىّ الحكيم وقال :

- "يابنى جهز لفتاة القصر المريضة دواءها .. استحضر شيئا من جوز الطيب وامزجه بزيت القرنفل .. وسخنه قليلا ثم صبه فى هذا القدر الذى يغلى به مزيج الأفاويه وخليط الزنجبيل والنعناع .. وأنت تعرف الباقى" .. ثم نظر الىَّ نظرة ذات معنى وعرفت أن حديثه الطويل كان لالهاء العجوز عن رؤية ما يجب علىَّ عمله .

وحضّرت الدواء ووضعته فى علبة ثم طويت به ورقة كتبت بها هذين البيتين من الشعر :

اذا أنعمت "نعم" علىَّ بنظرة
فلا أسعدت سعدى ولا أجملت جمل
وقالوا اسل عنها تعط عشرين مثلها
وليس لها مثل ولست لها أسلو .

ثم كتبت أسمى بطريقة لا يفهمها أحد غير "نعم" وسلمتها للعجوز .. وجلست على أحر من الجمر أنتظر ..

ولا تسألونى بعد ذلك عما حدث .. فان ما حدث أنتم تعرفونه جيدا ياعشاق دمشق لقد استنجدت بكم .. لتنجدوا أخا لكم طالت عليه الغربة وبرح به الشوق .. وكاد يودى به الفراق ..

لقد أخبرتنى حبيبتى بما حدث .. وكيف تآمر "الحجاج" مع العجوز الحيزبون لاختطافها .. وكيف جىء بها الى قصر الخليفة .. حكت لى هذا فى رقعة ارسلتها مع العجوز التى أخذت الدواء .. ولقد شككت فى البداية فى هذه العجوز خوفا من أن تكون مثل زميلتها فى السن تلك الحيزبون صاحبة "الحجاج" .. ولكن هذه أعادت لى الامان عندما حكت لى عن حبيبتى وكيف أنها لا تحب أحدا مثلما تحبها لأدبها وحسنها وجمالها .. وأنها رقت لقصتها وأقسمت أن تساعدنا على اللقاء .. مرة أخرى .. وهأنذا ياأصدقائى أنتظر عودتها .. ولست أدرى هل ستصدق أم أن خبرى سينكشف للخليفة ويكون فى ذلك هلاكى .. فماذا ترون ياأصحاب .

★ ★ ★

انعقد مجلس الخليفة "عبدالملك بن مروان" للحكم والقضاء .. كان اليوم يوم سوق دمشق ..

وفى مثل هذا اليوم لا تهدأ الحركة فى المدينة .. والتجار يقصدونها من جميع أنحاء الدنيا .. وهى تفتح أبوابها للجميع .. وفى الشوارع ترى مختلف أنواع البضائع .. هنديه وصينية .. وفارسيه .. وفى ميدان واسع كان سوق الرقيق يغص بالحركة .. وأمام قصر الخليفة كان المارة يهتفون بالدعاء ..

دخلا رجلان تبدو عليهما سمات الغربة ولو أنك دققت فى ملامحهما فربما عرفت أنهما من أصحاب "نعمة" الذين كانوا فى مجلسه أمس يحكى لهم حكايته ..

أخذ الرجلان يتصايحان حتى بلغت أصواتهما الخليفة فأمر باحضارهما عنده وسماع ما عندهما .

قال الأصغر .. "ياأمير المؤمنين .. كانت عندى فرس بيضاء .. لا يضاهيها فى فروسيتها وأصالتها فرس أخرى .. حتى لقد طمع فيها الفرسان الأبطال ولكنى ما كنت أبيعها لو وزنت بالذهب والزمرد . ولقد حاول الكثيرون شراءها الا انها كانت عندى بمثابة الروح لو أنها فارقتنى لما شعرت بلذة للحياة .. لا فى السلم ولا فى الحرب .

وذات يوم كنت أسير أتنزه عليها فقابلنى رجل



يجر نفسه على الطريق .. وطلب منى المساعدة ، فلما ترجلت عن فرسى .. قفز هو اليها وانطلق بها وتركنى أكاد أموت من الحزن والغيظ .. ولكننى عرفته .. وهاهو الرجل أمامكم لا ينكر فعلته ..

فلما سأل الخليفة الرجل أجابه بالايجاب .. وحينئذ قرر الخليفة أن يحكم عليه .. فصاح به الرجل الاول .. "يامولاى .. تمهل فى الحكم فأنت لابد تبغى العدل .. ولو أن رجلا آخر فعل فعلته .. فلابد أن يطبق عليه حكمك الرادع .. وهذا ما أخشى ألا يحدث" !!

فابتسم الخليفة وقال : "ماذا تعنى" .. قال الرجل : "هل تعطينى الامان يامولاى" . قال الخليفة : "لك هذا .. تكلم" !!

وفجأة تعالى صياح آت من ناحية القصر .. ودخل الجند يجرون شابا صغيرا عليه عباءة كوفيه .. وأخبروا الخليفة أنهم قبضوا عليه فى بستان قصر الحريم ..

حينئذ صاح الرجل صاحب الفرس .. "آه .. انه لم ينتظر حكم القضاء .. فذهب ليسترد فرسه بنفسه" !!

فتعجب الخليفة من كلامه وصاح به .. أن يوضح ما غمض منه .. وأن يظهر ما يخفيه ..

قال الرجل : "تذكر يامولاى .. انك قد اعطيتنى الامان" ..

فصاح الخليفة : "تكلم يارجل .. لقد نفد صبرى" .

★ ★ ★

فحكى الرجل حكاية "نعمة الله بن الربيع" مع "نعم" من البداية للنهاية ..

وكيف أن الخليفة فعل ما فعله صاحبه بالفرس إذ احتال بواليه الظالم وبعجوز حيزبون كى تنتزع حبيبته من بين أحضان من خلقت له وتربت معه .. متوسلا لذلك بالخداع . ولم يأبه هو وواليه لتوسلات قلب الفتى ولم يلتفت لما يمكن أن يحدثه ذلك من دمار وخراب بحياة قلبين شابين .. خلقا ليعشقا ..

ولم يكترث هو ولا واليه .. لما يمكن أن يسببه ذلك لألاف المحبين من يأس .. ثم اختتم حديثه قائلا ..

"يامولاى .. لم تكن هناك فرس .. ولكن قضية

هذا الفتى هى قضيتنا .. وحكايته هى حكايتنا .. وما جئنا هنا الا لنقاضيك .. نحن عشاق دمشق وأبناءها الذين عرفوا الهوى وقاسوا نـار الغرام" ..

يامولاى .. لقد استنجد بنا هذا الفتى لكى نستنقذ له حبيبته الغالية .. من مصير لا تريده ولا تبغيه . هذه حكايتنا يامولاى وهذا هو سر قضيتنا .. ولقد أعطيتنى الأمان .. ولكنى الآن لا يهمنى حتى ولو أمرت بقطع رقبتى .. فان الموت من أجل الحب والعشق شهادة .. والموت فى سبيل الحب ومن أجل المحبين .. استشهاد" ..

وسكت الرجل .. وهو يبكى .. مما جعل الحاضرين جميعا يبكون عطفا عليه .. وحزنا على ما أصاب "نعم" و"نعمة" ..

وأطرق الخليفة حزينا يفكر فى هذا الامر الذى لم يكن يدرى منه شيئا ..

فلقد أرسل له "الحجاج بن يوسف" يخبره بأنباء "نعم" . وأنه قد اشتراها للخليفة بعشرة آلاف دينار ذهبا .. ولم يكن يدرى أنها مخطوفة ولو علم بذلك لما بقيت عنده يوما واحدا ..

وسكت الجميع كأن على رءوسهم الطير ..

ينتظرون كلمة تخرج من بين شفتى الخليفة .. قد تكون فيها حياة الشبان الثلاثة .. أو موتهم .

والتفت الخليفة الى "نعمة" وقال : "ياأبن الربيع" .. أن حبيبتك فى الحفظ والصون وأنت ضيف مكرم معزز .. حتى ترغب فى العودة الى بلدك .. فى خير وسلام ..

أما أنت أيها العاشق الشجاع .. فلقد علمتنى شيئا .. ولو أننى أصمت .. لا أصلح لتلقى أسرار الحب الخالدة .. التى تفتح قلوب الشباب للحياة وللتضحية .. وتجمع قلوب المحبين .. فى الشدة وفى وقت الهناء" ..



وقضى "نعمة الله" أياما سعيدة فى قصر الخليفة فى دمشق .. بين أصحابه .. ثم اشتاقت نفسه للقاء أبيه وأمه ..

وودع الخليفة .. الذى أرسل معه لـ "الحجاج" كتابا يلومه فيه .. وينذره بالبطش أن هو عاد لاستغلال اسمه فى ارتكاب آثامه ويحذره من سلوك مثل تلك الاساليب الدنيئة .

وخرج عشاق دمشق يودعون عاشقى الكوفة .. ويغنون لهم .. أغنيات عذبة ملائكية .. تحكى قصة اللقاء الجميل بعد طول فراق وعذاب ..

تمت





الأمير بلوقيا .. وملكة الحيات

كان يوجد فى سالف العصر والاوان .. مدينة كل سكانها من اليهود وعندما نقول سكانها فاننا نصف الاعيان والتجار والعساكر .. ففى القديم لم يكن لباقى طبقات أهل المدن ذكر أو اعتبار .

فالصناع من غزالين وحدادين والفلاحين من غارسى الكروم وزارعى البساتين .. كانوا جميعا فى حكم العبيد والارقاء ..

ويقال ان اليهود لم يكونوا من أهل هذه المدينة الاصليين ولكن جماعة منهم كانت تسير على غير

هدى فى الصحارى والوديان استولت على هذه المدينة وما يتبعها من أرض ومراع . لان النزاع كان قد دب بين أهلها فضعفت .. وظل اليهود يحكمونها مئات السنين ويسومون أهلها سوء العذاب .. ولما كانوا أهل مكر وغدر فانهم استولوا على كل ما يكوّن الثروة فى أيديهم .. فبنوا القصور والقلاع وجلبوا الجند الاقوياء من مختلف بقاع الأرض ليحكموا قبضتهم عليها .

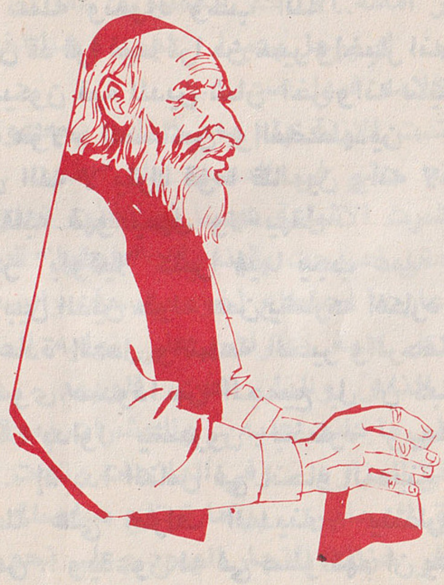
ومرت الاعوام والسنين وفقراء المدينة يعانون الاضطهاد والظلم .. والسياط على ظهورهم .. بينما الذهب يتدفق فى خزائن التجار والسادة من بنى إسرائيل ..

وتوالى الملوك منهم .. كل ملك أسوأ ممن حكم قبله .. الى أن تولى الحكم فيها ملك شاب اسمه "بلوقيا" كان أبوه قد أرسله ليتعلم فى بلاد الأرض المختلفة . فقرأ كثيرا من الكتب وتعلم الكثير من العلوم .. وتفتحت أمامه سبل المعرفة وقرأ سير الاقدمين .. وكتب المؤرخين .. وعرف الكثير من أخبار الامم والابطال وتنبؤات المنجمين عن الاجيال القادمة ..

لما تولى "بلوقيا" الملك بعد وفاة أبيه . حاول

أن يجعل من علمه سلاحا فى يده ليبنى فى المدينة ما صوره له خياله من نظم وليقيم فى جنباتها العدل .

رأى "بلوقيا" أن ما يحكم به كهان بنى إسرائيل من تشريعات ظالمة باسم الدين خاطئة كل الخطأ .. وأن الدين برىء من هذا الظلم .. وكان



يؤمن أن الدين يعنى بالنسبة لهؤلاء الكهان استمرار تدفق الذهب والذبائح الى معابدهم .. وبالنسبة للاعيان والتجار هو استمرار تسلطهم على الشعب ..

كان "بلوقيا" يؤمن أن الدين أى دين لا يمكن الا أن يكون رحمة وعدلا .. وأن الناس جميعا أمام الله متساوون لا فضل لواحد منهم على الاخر سوى عمله وتقواه وحب الله ..

وكان قد قرأ فيما قرأ من سير وأخبار انه سيأتى يوم سيكون فيه للدين شأن آخر وانه سيكون فى نصرة هؤلاء المساكين والمضطهدين .

وان الله لا يترك قوما ظالمين وأنه لابد منزل بهم عقابه فهو يمهل ولا يهمل .

وفكر "بلوقيا" كثيرا فيما يجب عمله .. فأخذ يبحث بين الذين حوله عمن يشاركه أفكاره ويعينه على اعادة العدل واشاعة الخير والرحمة .. فلم يجد سوى صدودا من الجميع بل أن كبار رجال المدينة بدأوا يشعرون بخطره وبعاقبة ما يقوله .. إذ بدأ الناس فى أنحاء المدينة والقرى المحيطة على أطراف المدينة .. ينتظرون منه الخلاص .. ويدعون له فى صلواتهم أن يمكنه من

تحقيق أحلامه ..

ولكن كيف يستطيع وحده أن يفعل .. ان ما يصدره من أوامر لم تكن تتعدى بوابات القصر الغليظة المسلحة .. وما يأمر به من تشريعات وقوانين .. كأنما كانت تسمعها آذان من طين .

الى أن جاء يوم عرف فيه أنه محاصر من الجميع .. مطالب بأن يتراجع عما فى قلبه .. والا فلا خيار أمامه الا احد العملين .. اما ان يعامل كمجنون .. أو يرحل بعيدا .. ليجد أرضا أخرى قد يكون لكلامه فيها صدى ..

واشتدت الازمة ولم يعد الناس يسمعون عنه أو يرونه حتى فى المعبد أيام السبت ..

وانتشرت الاشاعة همسا ثم أخذت تعلو شيئا فشيئا حتى أصبحت يقينا بأن "بلوقيا" قد قتل .

وسرعان ما استطاع أخوه بالسيف والسياط أن يخرس كل كلمة اعتراض على توليه السلطة .

وسكت الناس والنار تكوى قلوبهم .. وعادت الامور الى ما كانت عليه .. والعشرات يموتون كل يوم .. فى المزارع .. وفى الملاحات وتحت الأرض فى أنفاق المحاجر .. بينما ترتفع صلصلة الذهب ورنينه فى خزائن التجار اليهود وعلى نحور نساء

الأعيان واذرعة الغوانى ..

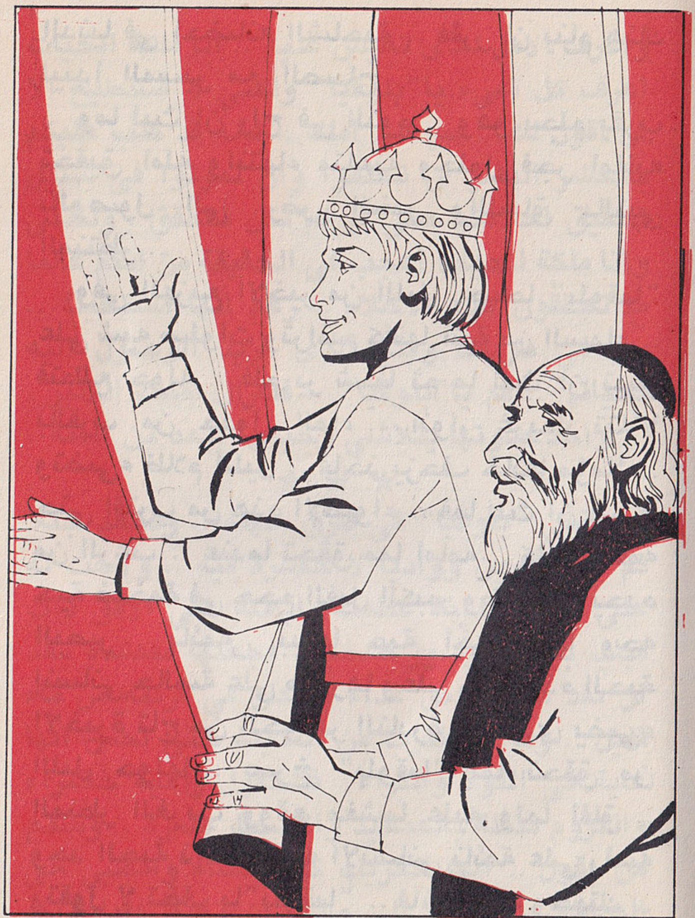
★ ★ ★

أما ما كان من أمر "بلوقيا" فانه فوجىء ذات ليلة بعشرة من قواده ووزرائه يدخلون عليه خلوة عبادته .. ويأمرونه ان يتناول كأسا بها شراب أزرق تحت تهديد خناجرهم .. وغاب عن الوعى .. فترة طويلة ولما أفاق .. وجد نفسه فى واد بين جبال عالية جرداء .. لا خضرة فيها ولا خفق جناح .. ووجد فى جرابه بعض الزاد وقليلا من الماء .. فعرف انهم حكموا عليه بالموت بعيدا عن أرضه .

استقبل "بلوقيا" مشرق الشمس ومضى وفى قلبه غصة وأمل فى الوصول الى تلك الأرض التى قرأ أن ذلك النبى الذى دينه العدالة والمساواة بين البشر سيظهر فيها .. وتشابهت عليه المسالك والدروب .. فمضى لاقربها شبها بما قرأه فى الكتب عن وصف تلك الأرض .

ووصل وهو فى طريقه الى واد أخضر فسيح تجرى به عين لم يذق مثيلا لمائها لما فيها من الحلاوة ..

وكان المساء قد حط بجناحه على الوادى وأخذ



الدنيا فى أحضانه الشاحبة .. فقرر أن ينام هناك ليبدأ المسير مع الصباح ..

وما لبث ان راح فى النوم .. وهو يحلم بقرب تحقيق أمله وانتهاء متاعبه وحلول فجر أمانيه بالوصول الى أرض الخير واللحاق بالنبى المنتظر ..

وفى الهزيع الاخير من الليل . صحا "بلوقيا" على شبه صلوات وترانيم كأنها آتية من السماء .. فتطلع حوله .. فلم ير شيئا ثم ما لبث أن تبين بالقرب من جدول الماء .. أنوار غريبة تتلألأ وتضىء ظلام الليل .. فأخذ يزحف خائفا مؤملا .. حتى اقترب من هذه الاضواء .. فما لبث ان صرخ من الرعب .. عندما تحقق مما أمامه .. كانت أمامه حية ضخمة فى حجم الفيل الكبير وطولها لا يحده البصر .. نائمة . بينما حية أخرى لها وجه إنسانى جالسة على صدرها وعلى رأس هذه الحية الاخيرة تاج من الجواهر النادرة هو الذى يضىء الليل حولها .. صرخ "بلوقيا" لما تحقق من المنظر الغريب ووقع مغشيا عليه ولما أفاق .. وجد الحية ذات الوجه الإنسانى نائمة على رأسه وتقول لا تخف يا"بلوقيا" .. فأنا أعرف وجهتك ..

وأعرف الأمل الذى تعيش عليه .. أنا ملكة الحيات أعرف كل شىء يا"بلوقيا" ولكنى لا أستطيع الا أن أقول لك .. سر الى أملك .. فانه قد كتب عليكم يامعشر البشر أن تحلموا وأن تموتوا فى سبيل تحقيق أحلامكم حتى لو لم تكن تتحقق . ولكننى وأنا ملكة الحيات أعجب فى الحقيقة من أنكم غالبا ما تحققون هذه الاحلام .. رغم أنها مستحيلة .. سر فى طريقك وبلغ الذى تريد الوصول اليه تحياتى .. قم يا"بلوقيا" .. فمازال أمامك الكثير .

وأخذ صوتها يتلاشى وخيالها يبعد من أمامه .

★ ★ ★

مضى "بلوقيا" فى طرق سهلة .. وصعد جبلا ثم عبر نهرين وواديا لا خضرة فيه .. ولاحت له على البعد مدينة عظيمة رابضة على الافق ذات قباب بيضاء وسور ضخم .. فجعلها مقصده بعد أن نفد ما معه من غذاء وماكان فى قربته من ماء قليل .. وما ان اقترب من المدينة حتى أحس أنها غاية فى القوة والثراء . فالحقول زاهية خضراء والكروم مثقلة بالعناقيد والاشجار مثمرة .. وسمع من يقول .. أيها الغريب كل ماتشاء وامضى الى المدينة فالابواب على وشك أن تغلق فقد آذنت

الشمس بالرحيل .

فأكل حتى شبع . ثم غسل قدميه اللتين قد هدهما طول المسير ثم مضى مستبشرا خيرا الى المدينة ..

★ ★ ★

كانت تلك المدينة هى "بيت المقدس" فمضى يتفرج عليها وعرفها جيدا فقد قرأ عنها كثيرا فى كتبه .. وأخذ يتجول فى طرقاتها ويشاهد الاسواق والناس ورأى كثيرا من الالعاب والفنون واستمع الى كثير من اللهجات .. فقد كانت بيت المقدس مركزا للتجارة والقوافل من جميع الدنيا .



وكاد ينسى نفسه والمحلات تغلق أبوابها .. ولم يجد بعد مكانا ينزل فيه . فأخذ يعمل فكره ويستثير ذاكرته .. حتى تذكر ان هناك خلف المعبد الكبير يسكن رجل اسمه "عفان" .. كان قد قرأ له الكثير من المخطوطات فى علوم الفلك والكيمياء والسحر .. وعرف عنه انه دارس لمختلف العلوم وتواريخ الامم .. فقرر التوجه للسؤال عنه فقد يساعده على الوصول الى غايته .. وان لم يكن بالتأكيد سيستفيد كثيرا من صحبته ويأخذ عنه ويتعلم منه الكثير .

★ ★ ★

مضى "بلوقيا" وقد بدأت المدينة تروح فى النوم ولا أصوات سوى دقات أرجل القِبس على الأرض الحجرية .. وأصوات غناء من بعض القصور . وضحكات مخمورين .. ومواء قطط .. ونباح كلاب عبر السور الكبير الممتد حول المدينة .

ووصل الى خلف المعبد .. فرأى بيتا قديما ينبىء عن أصالة وعراقة تنبعث من شباك فى أعلاه أنوار خافتة .. فخمن أنه لابد ان يكون بيت "عفان" فهاهى حلقة النحاس تتدلى من أعلى

الباب وصورة السبع الممسوخ منقوشة على يساره بالضبط كما كان قد قرأ .. فاقترب بثقة ودق الباب ثلاث دقات متتالية ثم انتظر ودقه مرتين وسكت فترة ثم دقه دقة واحدة عالية .. فاطل عليه من فتحة الباب وجه عجوز تتدلى منه لحية بيضاء كالحليب وتبرق من تحت حاجبيه الكثيفين عينان تضيئان الطريق .

- من .. الطارق ؟..
- انه أنا يامعلمى .. الملك "بلوقيا" . كما كانوا ينادوننى والغريب كما أصبحت أدعى !..
- تفضل ياغريب .. تفضل ايها الباحث عن أمل الإنسان فى الخير ..

ودخل "بلوقيا" وهو فى دهشة وعجب .. ما لبث ان ازالتهما الالفة التى جرت بينهما حول التاريخ والكيمياء .. ومصير البشر و آمال الحكماء وأحلام العدالة والخير ..

★ ★ ★

حكى "بلوقيا" لـ"عفان" حكايته وأحلامه .. وكيف القى به الظالمون من أهله الى الهلاك لانه انتصر للمظلومين ولانه أراد لهم أن يرجعوا الى ربهم والا يجعلوا الدين ستارا لمظالمهم .. وكيف

قرر هو ان يذهب فى طريقه حتى وان هلك فى سبيل البحث عن أرض ذلك النبى الذى سيعيد لدين الله معناه الحقيقى .. والذى من تعاليمه العدل والخير والمساواة بين البشر والذى قرأ عنه فى كثير من الكتب حتى كتب اليهود نفسها ..

ضحك "عفان" عندما سمع كلام "بلوقيا" .. الذى تعجب من ضحكه ولم يخطر له ان مثل هذا الشيخ الجليل يمكن أن يسخر منه أو يخدعه



فانتظر حتى انتهى "عفان" من ضحكه .. وظل ساكنا ينظر اليه كأنما يطالبه بسبب معقول لضحكه هذا ..

فأجابه "عفان" ومازالت عينه تدمع من كثرة الضحك :

ـ يابنى .. لست أضحك عليك .. ولكنى أضحك لما حدث لك .. فلو كنت تعرف ان بيننا وبين زمان هذا النبى الكريم الذى نتحدث عنه آلاف السنين .. لما جشّمت نفسك عناء هذا السفر الطويل غير المجدى .. إن أمما ستولد وأمما ستنتهى .. وسيتغير وجه العالم حتى لو رآه أحد منا فلن يصدق ان هذا هو عالمنا ..

كان "بلوقيا" عندما سمع حديث "عفان" قد انخرط فى بكاء مرير وراح ينشج والدموع تسيل على خديه كطفل يتيم وجد نفسه فجأة فى مهب رياح عاتية لا ترحم .. وما له من معين أو نصير ..

أحس "بلوقيا" وكأنه قد ألقى به من جبل الى هاوية سحيقة لا قرار لها . ولا منجاة منها .. أهكذا تنتهى أحلامه وأمانيه ؟ أتموت فجأة كل المعانى الخيرة التى حلم بها والتى علق بها حياته كلها .. أتظل البشرية تتعذب آلافا أخرى من السنين وكل



يوم يموت العشرات من بلده فى الحقول والملاحات والمحاجر .. وكل يوم يساق العشرات للذبح قرابين لالهة ممسوخة ؟ وهذا الظلم هل يظل هكذا مسلطا على رقاب البشر ..

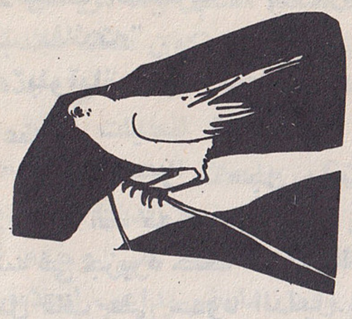
ألوف أخرى من السنين .. سيظل الظلام يلف العالم . لقد ظننت يأبى المبجل انه قد آن الاوان للتخلص من كل هذا وأن دعوة الخير والعدالة قد قامت .. فهان علىّ ملكى والظلم الذى حاق بى فى سبيل ان أنعم برؤية هذا الفجر ..

فقال "عفان" وقد تأثر كثيرا لما حدث : ماكان يجب لك ان تفعل .. فقد كنت تستطيع أن تلجأ لشعبك لينصرك ولكنك سلمت أمرك لاعدائك .

فعاد "بلوقيا" يقول : ولكن يأبى ان ملكة الحيات قالت لى أننى سأنجح فى تحقيق حلمى .

فقاطعه "عفان" صائحا : "ملكة الحيات" .. أين .. وماذا قالت وهل رأيتها .. هل تعرف طريقها ؟..

ومضى يهز كتفيه وقد جرت دماء الشباب فى عروقه وكأنه ولد من جديد مما أثار عجب "بلوقيا" وحيرته .. فحكى له كيف قابل ملكة الحيات وكيف ذعر منها وأخبره انها عطفت عليه وبشرته



بتحقيق حلمه .. ثم مضت .

قام "عفان" على قدميه وأخذ يروح ويجىء كأنه يرقص طربا ..

- أخبرنى يابنى عن مكانها .. لقد فتحت لنا أبواب السماء .. وسيتحقق حلمك يابنى .. أقسم لك .. هل تعرف أن ما ستقوله الآن سوف يغير أشياء كثيرة فى هذا العالم ..

- قل يابنى .. ومن الصباح سنذهب معا لنحضرها ..

فقال "بلوقيا" : "أنا لا أفهم شيئا يأبى" فقال

له "عفان" : "ان ملكة الحيات يابنى تعرف كل أنواع الاعشاب السحرية .. إذا مرت عليها نطق كل عشب بفائدته".

فقال "بلوقيا" : وما دخل هذا بآمالى التى حدثتك عنها ؟

قال "عفان" : "لا تتعجل يابنى واسمعنى للنهاية .. لابد أنك تعرف ان الملك "سليمان" قد دفن عرشه فى جزيرة خلف البحار السبعة القائمة خلف جبل قاف على حدود الدنيا .. وأن فى يده خاتمه الذى يحقق لحامله كل شىء .. هل فهمت الان !.

قال "بلوقيا" : أنا لم أرحل فى طلب مثل هذا .. فلو كان المُلك والمال والجاه مغنى لما قدر لى أن أترك قصرى .. أنت تعرف ما أسعى اليه .

نظر "عفان" الى "بلوقيا" نظرة طويلة غريبة .. ثم قال له بعد أن تردد : يابنى .. ان هذا الخاتم يمكن أن يحقق لك أملك فأذا نحن حصلنا عليه .. وأمكننا أن نشرب بواسطته من ماء الحياة .. فسنبقى حتى آخر الزمان ونلحق بصاحبك ونشاركه جهاده من أجل الخير والعدل .. أحس "بلوقيا" من كلام "عفان" بشىء غير

حقيقى .. ولكن ماذا كان أمامه أن يفعل .. وكل شىء قد سدت أمامه السبل وما من أمل سوى أن يظل يحاول .. عسى ان تكون هناك فائدة .. ونام الاثنان تلك الليلة وقد اتفقا على الذهاب مع الصباح الى حيث ملكة الحيات تقيم ..

ونام "عفان" .. وأحلام المجد تخايله .. وخاتم "سليمان" فى اصبعه يضع الدنيا بين يديه .. أما "بلوقيا" .. فقد ارتسمت على وجهه ابتسامة حزينة .. ونام وأمل غامض يداعب أحلامه فى ذلك العالم الذى يحلم به .. والذى مازال بينه وبين زمانه آلاف وآلاف السنين ..



وفى الصباح .. انطلق الاثنان كل يحمل على ظهره جرابا به بعض الزاد والماء .. لم يأخذا بغالا حتى لا يثيرا شبهة أحد فى وجهتهما وسأل "بلوقيا" صاحبه : وماذا سنفعل الآن ؟

قال "عفان" : لقد جهزت فخا وشرابا مسكرا .. فإذا شربت ملكة الحيات منه أغلقت عليها القفص .. وذهبنا الى جبل الشفاء .. وهناك سيتحدث كل عشب عن فائدته .. مادامت هى معنا .. وعندئذ سنأخذ العشب الذى إذا دهنا به أقدامنا .. سرنا على الماء لا نبتل ولا نغرق .. وعن طريق ذلك نقطع رحلتنا عبر البحار السبعة ونحصل على بغيتنا ونعود !.

فصرخ "بلوقيا" فى وجهه : أنا لا أريد أن أصل الى غايتى بخداع أحد . الافضل أن أموت هنا لقد أكرمتنى الحية ولن أخدعها ..

فبلع "عفان" غضبه ورسم ابتسامة صفراء على وجهه فلم يكن يريد ان تذهب أحلامه مع الريح .. فقال يابنى الصغير .. ليس هناك خداع ولا مكر فاننا ما أن نحصل على العشب .. حتى نعيدها مرة أخرى الى مكانها .. وستجد انها

نفسها لا تغضب ..

فقال "بلوقيا" : إذا كانت لا تغضب لماذا لم نسألها أن تأتى من نفسها .. دون خداع ؟..

فأخذ "عفان" نفسا عميقا كأنما يسكت غضبه .. وقال : يابنى .. هل لدينا وقت نضيعه .. ان هناك احتمال ان ترفض .. فتنهار كل آمالنا .. تشجع يابنى .. لا تدع مثل هذه الامور الصغيرة تشغل بالك !.

عندما أفاقت ملكة الحيات ووجدت نفسها داخل القفص و"بلوقيا" يسير بجانب من يحملها نظرت اليه نظرة جعلته يبكى .. فقد كانت كمئات من كلمات التأنيب وصيحات اللوم تطرق أذنيه ومضوا الى جبل العشب .. وأحضروا من العشب المطلوب الكمية التى أرادها .. ثم أعادوا ملكة الحيات الى حيث كانت .. ولكنها ما ان ابتعدت حتى صاحت بهم :

- لو أنكم تدبرتم قليلا يا"عفان" .. لما وقعتم فى هذا الخطأ .. كانت هناك أعشاب أخرى تساعدكم وتحميكم ولكنه الطمع يا"عفان" .. جعلك تنسى حكمتك .. الى اللقاء يا"بلوقيا" .. عساه يوما أن يأتى بعد ذلك اليوم الذى تفهم فيه

حقيقة الطريق .

★ ★ ★

وصل الاثنان لمنزل "عفان" وهناك أوقد الموقد وحضر أجهزته ثم أخذ يعالج العشب بطرق مختلفة حتى حصل منه على دهان أصفر اللون .. وجربه فى "الفسقية" القائمة فى بستان المنزل فمشى على الماء دون ان تبتل قدماه .. وضحك الاثنان للمنظر وأخذا يستعدان لرحلتهما الطويلة عبر البحار السبعة .. حيث عرش "الملك سليمان" ..



وذات صباح انطلق الاثنان ناحية مغرب الشمس .. وعبروا البحار السبعة .. واحدا بعد الاخر .. حتى وصلا الى جزيرة لا تشبه أرضنا فى شىء .. فحجارتها من الزمرد والياقوت وأشجارها تغنى وطيورها تتكلم لهجات كالبشر .. ونسيمها معطر بالياسمين .. كان "عفان" يتلفت حوله وهو فى ذهول .. فبعد قليل سيصبح كل هذا ملك يمينه .. وسيكون ملك "سليمان" ومجده وقدرته لتسخير الريح والبحر والعاصفة .. وستكون له الجند من البشر والجن والملائكة .. وسيصبح سيد الدنيا وملك الزمان .. وكان يفكر فى رفيق سفره صاحب الاحلام الوردية عن عالم العدل .. ويفكر فى كيفية التخلص منه .. بهدوء بعد أن يحصل على الخاتم .. فقد كان لا يجرؤ على ذلك وهو العجوز الهرم .. أخذا يتجولان فى الجزيرة مسحورين بجمالها مفتونين بما بها من أعاجيب .. كانت الموسيقى تنساب ناعمة هادئة .. كأنها السحر وأصوات ملائكية تملأ الفضاء ..

وفجأة لاح لهما ايوان ضخم من الذهب مرصع بمختلف أنواع الجواهر الثمينة تنعكس عليه أشعة الشمس وتتلألأ بآلاف الالوان المتناغمة

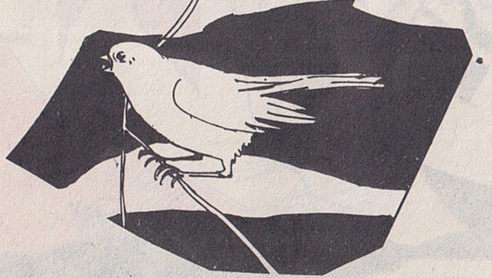
المتناسقة تسلب الابصار .. وداخل الايوان كان عرش الملك "سليمان" قائما .. على أربعة قوائم منحوتة من الياقوت الموشاة بخيوط من نور .. وهو جالس كأنه لم يمت على العرش فى مهابة وجلال تجعل القلب يرتجف خوفا وهلعا.

ولكن "عفان" تقدم وعيناه معلقتان بالخاتم فى اصبع الملك اليمنى .. وأحلام الثراء والمُلك تغمض عينيه عن الخطر الذى بدأ يحدق به .. وتقهقر "بلوقيا" الى الخلف وقد عقدت لسانه صيحة رعب حين انطلقت لم تصل الى اذنى "عفان" الذى كان على حالة يرثى لها وهو يتقدم فى حذر وخوف وانبهار.

من خلف العرض خرجت حية عظيمة تنفث نارا من منخريها .. وأخذت تهتز من الغضب مع كل خطوة يخطوها "عفان" .. حتى إذا ما لمست يداه الخاتم نفخت عليه نفخة أحالته الى كومة من الرماد .. بينما انطلق "بلوقيا" .. لا يلوى على شىء .. حتى ارتمى اعياء وخوفا .. تحت أحدى الاشجار ولم يع شيئا بعد ..

استيقظ "بلوقيا" وقد هده الرعب والفزع .. وكان عمره قد تقدم عشرات السنين فى لحظة

واحدة .. ومضى الى شاطىء الجزيرة .. حيث دهن من الدهان وسار يتعثر فى الامواج وقد نسى حتى ان يتزود بماء أو طعام .. وأخذ يسير حتى انتصف النهار وأصبح فى حالة يرثى لها .. فأخذ يتخبط فى الاسماك ويأكلها نيئة حتى وصل الى جزيرة .. أصاب شيئا من ثمار أشجارها ونام .. وهو يتذكر كيف أسلم قياده لذلك الرجل الذى خدعه وجعله يكذب ويخدع ملكة الحيات وعاد بذاكرته الى بلاده .. وأحس أنه كان ضعيفا جبانا .. حين تركهم يفعلون به ما فعلوه .. ولكن احلام الإنسان تتحقق رغم أنه يموت فى سبيلها .. وعندما مرت بخاطره هذه الكلمات ابتسم ابتسامة واهنة .. ولكنه أحس براحة عميقة فى نفس



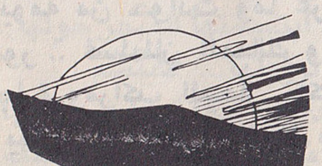


الوقت .. وشعر وكأن شيئا افتقده كثيرا قد عاد اليه .. وسمع صوتا ملائكيا يناديه من فوق الشجرة فالتفت فإذا طائر صغير لا يكاد يرى يكلمه وكأنه يغنى :

- لا تحزن يا "بلوقيا" .. فالذين يموتون فى بلدك ظلما يولد مكانهم .. ولا تظن انهم ينسونك .. وستمر السنين والاعوام .. وسيأتى الزمان الذى يظهر فيه صاحبك ويقيم العدالة مكان الظلم ويعيد الايمان الى القلوب التى كفرها اليأس .. وان كنت يا "بلوقيا" لن تلحق به .. فان الناس أيامها سيذكرونك بالخير .. ويومها .. سترتاح فى قبرك .. وستعود .. ستعود ..

ولكن "بلوقيا" .. لم يعد يسمع .. فقد اسلم الروح وعلى وجهه ابتسامة مشرقة .

تمت





القرد.. والقرصان وحكاية أبو محمد الكسلان

عاد الخليفة "هارون الرشيد" من مجلس الحكم والقضاء فى ذلك اليوم .. شديد الضيق والملل . اتعبه وكدره ما رآه فى يومه من حوادث وما عرض عليه من قضايا وأمور .. فسلطان الممالك والمهيمن على قوافل التجارة ومراكب البحار .. كان يومه مثل امسه وهو يتخيل غده يمر عليه مثل يومه .. فحياة الرخاء والاستقرار والرفاهية .. وكنوز الخير التى

تصب من كل هذه الممالك فى خزائن بغداد . جلبت معها الدعة والملل حتى الى نفس الملك العظيم الجبار ..

مضت الراقصات فى تشكيلات بديعة تلف حول مجلس الخليفة وانطلقت أصوات المغنيات تلف المكان بسحر غامض غريب .. والعود يداعب الناى والدف .. والنغم يهتز مع النسمات الرقيقة الآتية المحملة بعبير البستان .. لكن الخليفة صرف كل هذا باشارة من يده .. فساد الهدوء والسكون .. وخلا لنفسه يفكر .. وبعد فترة قطع عليه خلوته من لا يجرؤ على قطعها غيرها .. حتى دون اذن ..

كانت السيدة "زبيدة" قد عرفت بحال الخليفة .. وفكرت وهى التى تعرف طبعه جيدا فى أن الخليفة فى حاجة الى قصة مشوقة أو أمر خارق يقطع عليه الملل ويزيل عن نفسه الكدر .. فكرت ودبرت . ودون أذن دخلت عليه ووقفت بين يديه .. ونشرت ابتسامتها السحر حولها .. وطابت نفس الخليفة لرؤيتها .. فابتسم !.

رفعت السيدة "زبيدة" طرف شالها الهندى واخرجت تاجا مرصعا بالجواهر مختلفة الأشكال والألوان صنعته يد صنّاع ماهرة لم ير الخليفة

مثله فى حياته .. فتناوله بنظرة اعجاب ملكية .. ومضى يفحصه وقد بدأ الكدر يزايله والملل يذهب عنه مع لألاء الجواهر السحرية ..

ولكن السيدة "زبيدة" تظاهرت بالحزن وهى تقول للملك أن هناك مكانا خاليا فى التاج لا تكمله الا جوهرة بعينها لن يكتمل بهاؤه الا بها .. فقطب الخليفة حاجبيه .. وبدأ عليه الاهتمام .. وزايله الملل .. واصدر أوامره لـ "سرور" أن يذهب ويأتى بهذه الجوهرة التى وصفتها السيدة "زبيدة" من أى مكان وبأى ثمن ..

فتشت خزائن الملك .. وطلب كل تجار المجوهرات والنفائس وسئلوا عنها فلم يحر أى منهم جوابا .. فهم لم يروا فى حياتهم جوهرة بهذا الحجم وبهذه الصفات ..

الا أن شيخا كبيرا منهم تقدم من الخليفة وقال له أن مثل هذه الجوهرة ممكن أن توجد عند واحد فقط .. تمتلىء خزائنه بغرائب الجواهر ونفيسها .. هو ذلك التاجر الشهير "ابو حمد الكسلان" صاحب الضياع والقصور .. ومالك المائة سفينة العظيمة التى تجوب الجزر والبحار .



تعجب الخليفة فهو لم يسمع بهذا الاسم من قبل .. قيل له أنه يقطن البصرة .. فأرسل "مسرور" اليه كى يأتى به .. ليعلم خبره وما خفى عليه من أمره ..

ذهب "مسرور" ومعه قوة من العسكر الى البصرة .. ولم يزالوا مجدين فى السير حتى بلغوها فى أيام .. ودخلوا على الأمير "محمد الزبيدى" والى البصرة .. فذهب معهم الى قصره فاستقبلهم "أبو حمد الكسلان" بالحفاوة والترحيب اللائقين برسل الخليفة وواليه العظيم .. وتركهم ليأتى بالجوهرة وهم يتعجبون مما يرونه فى القصر من رياش فاخر .. لا يدانيه ما بقصر الخليفة العظيم من رياش .. فالجدران مطعمة بالياقوت والاعمدة من المرمر النقى الخالص .. والكراسى مطعمة بالذهب الابريز .. والستائر من أغلى الحرير الهندى والصينى .. والأرض من الرخام الصافى كالمرايا .. وكل ما حولهم يخطف الأبصار ويبهر العقول .. وجاء "أبومحمد الكسلان" ومضوا معه وقد أعد قافلة كبيرة محملة بانواع الهدايا الغريبة والتحف العجيبة مما لا عين رات ولا اذن سمعت . كانوا

جميعا وقد ارتدوا حللا موشاة خلعها عليهم وساروا وسط ضياع وبساتين لا يحدها حد ولا يقطعها بصر .. وكلها ملكه وتحت حوزته .

ومازالوا يجدون فى السير حتى وصلوا الى بغداد .. وكلهم يود أن يعرف سر هذا الرجل الغريب .. صاحب الاسم العجيب الذى لا يدل على علو همة .. ولا قوة باس أو مهارة ..

عقد مجلس الخليفة وكان قد وصله ما حدث



فتعجب منه وجلس وهو مشتاق لمعرفة حكاية هذا الرجل الذى لم يسمع به ولم يعرف عنه شيئا الا فى هذه اللحظة ..

ودخل "ابو حمد الكسلان" على أمير المؤمنين ووقف بين يديه وحياه تحية الخلاف .. وجلس حيث اشار اليه .. وسأله الخليفة عن حكايته وعن سر تسميته وعن سبب هذا الثراء الذى تعيش فيه والذى جاءته اخباره متاخرة فاثارت لديه العجب والفضول ..

فتقدم "ابو حمد الكسلان" وحيا الخليفة مرة اخرى ودعا له بطول العمر والنصر وبدأ يحكى حكايته والكل ينصت فى اهتمام وسرور لان الكدر زال عن الخليفة شوقا لمعرفة هذا الامر وتلك الحوادث ..

قال "ابو حمد الكسلان" ..

"ياامير المؤمنين .. أن حكايتى غريبة وروايتى عجيبة لو كتبت بالابر .. على أماق البصر لصارت عبرة لمن يعتبر .. ولو سمحت لى ياأمير المؤمنين لفرجتك الآن على بعض ما أستطيع عمله بقوة الاله وقدرته ..

وأشار "أبو حمد الكسلان" الى شرفات القصر



فمالت اليه ثم عادت الى مكانها .. ثم اطار سيف "مسرور" من يده وجعله يرقص على نغمات غريبة وتسقينى .. وتسندنى إذا ما ذهبت لقضاء حاجتى .. مما جعل الخليفة يستلقى على قفاه من الضحك والسرور .. فلما رأى "أبو حمد الكسلان" انه قد حظى بسرور الخليفة ورضاه عاد لحكايته ..

اننى ياأمير المؤمنين .. ابن حلاق فقير .. مات ولم يترك لنا انا وأمى شيئا يذكر من المال .. وقد عانينا انا وأمى من الفقر وما يصاحبه من ذلة

ومهانة .. زادها أننى كنت شديد الكسل .. لا أقدر أن أفعل شيئا مهما صغر شأنه .. ولقد عانت أمى من كسلى وضعف همتى وقلة حيلتى .. فأنا لم أكن أتحرك من مكانى لو انطبقت السماء على الأرض .. أو اشتعلت النار حولى .. حتى لقد بلغ من شدة كسلى أننى لم أكن أنتقل من مكانى لو كنت نائما فى الظل ثم زحفت الشمس الحارقة الى مكانى تكوينى بحرها .. حتى تجىء أمى فتقبلنى وتدحرجنى على الأرض حتى مكان ظليل .. لأنها كانت من كبر السن ، والضعف بحيث لم تكن تستطيع حملى .. والحق أن أمى كانت تقوم بكل شىء حتى الامور التى كان يجب علىَّ أن أفعلها .. لقد كانت تطعمنى بيدها .. وظللت على هذه الحالة العجيبة طوال خمسة عشر عاما طويلة .. ولقد فكرت كثيرا أن أقتل نفسى لأريح أمى من تعبها ولولا كسلى الشديد ، لكنت قد نفذت ذلك من زمن بعيد .

وذات يوم دخلت علىَّ أمى وهى غاضبة فقد بلغ بها الغيظ منى أشده .. وصرخت بى وهى تكاد تبكى .. انها ستتركنى أموت ولن تقدم لى لقمة واحدة أو شربة ماء اذا لم أقم فورا وآخذ منها

خمسة دراهم كانت معها .. وأذهب بها الى الشيخ "أبوالمظفر" الرجل الطيب صاحب التجارة الواسعة وصاحب الأفضال الكثيرة على أبى يوم كان حلاقه .. وأن أعطى له الخمسة دراهم وأطلب منه أن يشترى لى بها شيئا من سفرته التى سيقوم بها فى الصباح الى بلاد الصين .. عسى أن أبيع هذا الشىء عندما يعود الشيخ "أبوالمظفر" وأكسب شيئا أبدأ به حياتى .. وعندما سمعت





كلامها تضايقت وانتابنى الكدر ولولا أننى رأيت العزم فى عينيها على تنفيذ تهديدها لى .. لما قمت وهى تسندنى خطوة خطوة .. حتى دخلت على الشيخ "أبوالمظفر" .. وأعلمته حالى وطلبت منه ما قالت أمى عليه .. وتذكر الشيخ أبى فرحب بى .. وضحك عندما أخبره الحاضرون أننى ما كنت أقوم من مكانى لولا أن الامر خطير ويستحق الاهتمام .. ولذا فلابد أن يكون وراء قيامى من مكانى هذا بركة غير مفهومة .. أو نحسا غير معلوم .. المهم أن الشيخ .. أخذ الخمسة دراهم منى وهو يضحك ويقول .. أذهب أنت يابنى وعد لنومك حتى لا تتعب وسأعمل ما طلبت . من أجل خاطر والدك .. وقومتك العظيمة !

★ ★ ★

مضت عدة شهور قبل أن ينطلق المنادون فى المدينة يعلنون أن مركب الشيخ "أبوالمظفر" قد وصلت الى الميناء محملة بخيرات الصين والهند من حرير وافاويه وتوابل .. وكنوز الجزر البعيدة من عاج وجواهر وذهب .. وانطلق التجار الى الميناء كل يبحث عن حاجته .. وجاءتنى أمى زاعقة وأنا نائم بجوار الحائط .. ألم تسمع المنادى .. لماذا لا تتحرك وتذهب الى الشيخ "أبوالمظفر" لتبحث عن دراهمك أيها الكسول قم



والا كسرت ضلوعك بهذه العصا ..

فقمت خائفا منها وأنا اسند نفسى على الحائط والعن اليوم الذى ولدت فيه .. حتى اتعب فيه هذا التعب .. وأجهد نفسى هذا الاجهاد .. وأخيرا وصلت الى الميناء ووقفت بعيدا لا أجرؤ على مزاحمة الناس الذين كانوا يتدافعون بالمناكب ويتكالبون على البضائع .. حتى سمعت مناديا ينادى على اسمى .. فكسلت أن أرد عليه .. فلما زاد الحاجه فى النداء تقدمت منه وأخبرته اننى من يطلبه .. ففوجئت به يعانقنى ويقبلنى وينادى على الناس حتى يجتمعوا حولنا وأنا فى غاية الضيق لما سببه لى من أجهاد .. ووقفت أسمع له وهو يحكى للناس .. وأنا أحس برغبة شديدة فى النوم ..

قال الرجل : "اعلموا ياأهل البصرة انه لولا هذا الرجل لما عادت هذه التجارة سالمة" ..

فتعجبت من قلة عقله .. وكذبه .. وكدت أتركه لأذهب لبيتى وأنام .

وخلاصة الامر .. أن المركب لما غادرت بحر الصين كان الشيخ "أبوالمظفر" قد نسى أن يشترى لى شيئا .. بالخمسة دراهم حسب وعده ..

فطلب من الربان أن يعود أدراجه .. وأصر على ذلك .. فجمع له ركاب المركب أضعاف أضعاف ربح الخمسة دراهم .. حتى لا يعطلهم عن طريقهم .. وبينما هم فى الطريق نزلوا احدى المدن فرأوا هناك رجلا "قرداتيا" معه قردة كثيرة .. أحدها منتوف الشعر .. ما أن ينام الرجل ويغفو قليلا .. حتى تنقض عليه بقية القردة وتضربه حتى يستغيث ويوقظ صاحبه فيذودهم عنه .. فاذا عاد للنوم عادت القردة لضرب ذلك القرد المسكين .. فرق قلب الشيخ "أبوالمظفر" له



واشتراه بالخمسة دراهم .. وكان قد ندر أن يشترى أول شىء يراه فى أول ميناء ينزلون بها بنقودى بعد أن نسى أن يفعل ذلك فى الصين .. وكان ذلك القرد هو نصيبى ..

وانطلقت بهم المركب والقرد يسليهم ويضحكهم حتى احبه الجميع وأهدوه الهدايا .. وذات ليلة هاجمهم قرصان البحر وأسرهم .. لكن القرد فك أسرهم جميعا .. فهربوا بالسفينة وكلهم مدين له بحياته ونفحه الشيخ "أبوالمظفر" ألف دينار وكذلك فعل كل تجار السفينة ..

وعندما وصلوا بحر اللؤلؤ .. ولمح القرد الغطاسين ينزلون للماء قفز معهم الى الماء .. وظل يغطس ويعود بأثمن اللآلىء والكل متعجب من مهارته وفطنته ..

وظلوا على هذه الحال .. يتنقلون من ميناء الى ميناء .. وينزلون مدنا كثيرة يبيعون ويشترون ويكسبون .. والشيخ "أبوالمظفر" يتاجر فى أموالى وكل التجار يساعدونه .. لان القرد كان سببا فى انقاذ حياتهم كلهم ..

وبعد أن انتهى الرجل من كلامه مع الناس حملونى الى منزلى وسط التهليل والتكبير وانا



أحس برغبة شديدة فى النوم .. فما أن رأيت أمى حتى أسرعت أحتمى بها من هذا العناء .. وقد سارعت هى تقبلنى عندما علمت الخبر .. وشكرت الناس الذين نقلوا أموالى الى البيت وقبلت يد الشيخ "أبوالمظفر" الذى أشرف على نقلها الى بيتى بنفسه وسلمها القرد .. وانصرف وسط سيل من دعائها له بطول العمر والبقاء .. وما أن انصرف الناس حتى ذهبت فى نوم عميق .. بعد ذلك المجهود الجبار الذى قمت به فى ذلك اليوم ..

★ ★ ★

عندما قمت من نومى كان القرد جالسا عند رأسى ينظر الىّ نظرة غريبة جذبت انتباهى .. وكدت أصرخ عندما سمعته يحيينى ويناديني باسمى .. وجلست فى ركن أرتعد من الخوف .. الا أنه طمأننى وقال لا تخف فأنا صديق لك أرسلنى الله لكى أجلب لك السعادة والحب ..

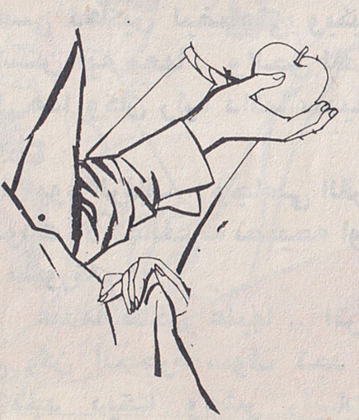
فاطمأن قلبى قليلا .. الا اننى ظللت أنظر اليه بخوف ولكنه اقترب منى وقال أنه سوف يزوجنى من أجمل فتاة فى الدنيا لو أننى أطعته وأتعبت نفسى قليلا فى مجرد الذهاب لوالدها وطلب يدها .

فكرت قليلا فيما قال .. وكنت قد بدأت فعلا أفكر

فى النساء واتطلع اليهن .. فلما حدثنى عن الزواج بأجمل فتاة فى الدنيا فكرت فى أنه موضوع يستحق المحاولة والقيام من مكانى ..

وأشرف القرد بنفسه على اعداد قافلة الهدايا التى سأذهب على رأسها خاطبا بنت رئيس العلافين وأجمل فتاة فى المدينة .

فلما دخلت عليه ومعى الهدايا رحب بى وأجلسنى بجانبه وأنا أتمنى أن أرى هذه الفتاة حتى اذا لم تعجبنى قمت من فورى وعدت لبيتى لأنام أشرف وأكرم ..



لكن ما أن وقعت عينى عليها حتى أحسست بكيانى ينتفض .. وعروقى تدب فيها الحياة .. وطلبت من أبيها أن يسارع بالزفاف .. لأننى فى عجلة من أمرى .. أريد أن أرتب تجارتى .. وأجهز قوافلى .. فوافق أبوها .. وحددنا موعد الزفاف فى أقرب وقت ..

★ ★ ★

منذ أن رأيت الفتاة ياأمير المؤمنين قد تغيرت أحوالى وأحسست أننى خلقت من جديد . ورأيت الحياة جميلة تفرد لى ذراعيها وتود أن تحضننى ، وتحيطنى بالسعادة .. فأسرعت وجهزت لنفسى دكاكين لبضاعتى وبنيت قصرا كبيرا لكى أسكن فيه معها .. والحق لقد ساعدنى القرد فى كل هذا وكان رأيه دائما سديدا وجالبا للحظ والنجاح ..

الى أن كان يوم الزفاف .. وجاءنى القرد ناصحا وكنت قد تعودت ألا أخالف له نصيحه أو أن أفعل شيئا دون مشورته ..

قال لى .. عندما تدخل عليها .. اتركها حتى تنام .. وفى ركن الحجرة سوف تجد خزانه .. افتحها .. تجد ديكا وعشر رايات معلقة



ومنقوشة .. اذبح الديك بسكين ستجدها بجانبه .. ثم مزق الرايات العشر .. ثم اقلب الصندوق ثم ايقظها وسوف تجد سعادة الدنيا بعدئذ بين يديك ..

ودخلت علىّ عروسى وأخذت أتحايل عليها بشتى الطرق حتى نامت .. ففعلت ما أمرنى به القرد .. وياليتنى كنت قد مت ولم أفعل ذلك .. فقد أرتج القصر ارتجاجا عظيما وسمعت صياحا صاخبا وضجة فظيعة .. والتفت خلفى فلم أجد للفتاة أثرا .. فخرجت أصرخ باحثا عنها أو عن القرد لأسأله النصيحة فلم أجد له أثرا كذلك ..

وقابلنى أبوها .. وعندما رأى ما فعلته .. لطم خديه وقال أنت الذى سببت شقائى .. أن عروسك اختطفها مارد كنا قد سحرناه وأقمنا هذا الطلسم الذى أفسدته فى الخزانة لكى يحرسها منه .. والآن تأتى أنت لتفسد كل هذا .. لعنة الله على اليوم الذى رأيتك فيه ..

وأخذ يشتمنى ويلعننى وأنا العن نفسى معه والعن القرد واليوم الذى دخل علىَّ فيه بيتى ..

وأنت تعرف ياأمير المؤمنين أن الحب هو سر الوجود لقد أصبحت إنسانا آخر مليئا بالحيوية

والنشاط منذ أن رأيت هذه الفتاة الجميلة .. ولكننى كنت السبب فى نجاح خطة ذلك المارد اللعين .. ولذلك قررت أنه لن تهنأ لى حياة ولن يرتاح لى بال الا إذا عثرت عليها وعدت بها .. حتى ولو كلفنى ذلك حياتى .. لانها هى التى وهبتنى الحياة .. إذ كانت أيامى قبلها لا قيمة لها فى عرف الناس وفى رأيى بعد أن أصبحت رجلا آخر وعرفت لذة العمل والتعب ..

وجهزت نفسى لرحلة طويلة .. أسأل فيها العرافين والمنجمين وسألت والد الفتاة على الشيخ الذى عمل الطلسم فقال لى أنه فى الهند .. فشددت الرحال فى طريقى اليه ..

★ ★ ★



وفى احد الدروب بينما أنا أجد السير فى طريقى إذ رأيت أمامى .. حيتين عظيمتين تقتتلان احداهما خضراء والاخرى زرقاء وقد علا فحيحهما وثار الغبار يسد الأفق .. فشهرت سيفى وقطعت رقبة الحية الزرقاء لأنها كانت على الخضراء باغية لأننى خيل اليَّ أنها شبيهة بذلك القرد اللعين الذى كان سببا فى شقائى ..

شكرتنى الحية الخضراء وكلمتنى بلسان عربى فصيح وتعجبت لانها تعرف قصتى .. وقالت انها سوف تدلنى على مكان ذلك المارد اللعين الذى خطف حبيبتى وستعيننى عليه .. وطلبت منى أن أمتطى ظهرها . وأغمض عينى .. وطارت هى بى فى أجواز الفضاء .. والريح تصفر فى أذنى .. وأحسست أننى أطير بين النجوم .. ولكنها حذرتنى أن أفتح عينى لأننى سأدوخ من هول الارتفاع الذى نحن عليه ولن تستطيع هى أن تنقذنى لو وقعت .. فظللت مغمضا عينى .. فترة لا أدرى كم هى .. حتى حطت بى الحية على قمة جبل عال يناطح السحاب .. ونادت بصوت عظيم .. فخرجت اليها حيات كثيرة فى مثل شكلها فأخبرتهم كيف اننى أنقذت حياتها .. وحكت لهم

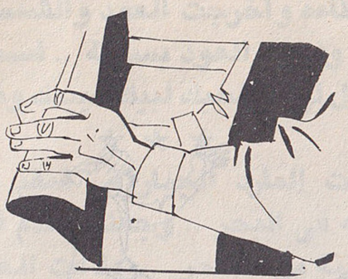
قصتى .. فأشارت واحدة منهن الى الافق .. فرأيت مدينة عظيمـة .. من النحاس .. تبـرق فى الشمس .. وقالت لى الحية .. "أن زوجتك هناك .. حيث حبسها المارد فى هذه المدينة المسحورة .. التى هى مدينتنا ولكننا هربنا منها بعد أن حول المارد كل أهلها الى حجارة .. وسنحاول أن نساعدك على دخولها .. فلعل زوجتك تعرف سر المدينة . ربما يكون المارد قد حكى لها الحكاية فتدلنا على طريقة لانقاذ أهلها ..



استرح الان وعندما يطلع صباح الغد سنحملك الى هناك .. فالطريق طويل .. فعجبت إذ أن المدينة كانت تبدو فى الأفق القريب فضحكت الحية وهى تقول : ان بينك وبينها مسيرة ثلاثة أشهر وثلاث ليالى .. فسكت وقلت فى الصباح يفعل الله ما يريد .. وليس الصبح ببعيد ..

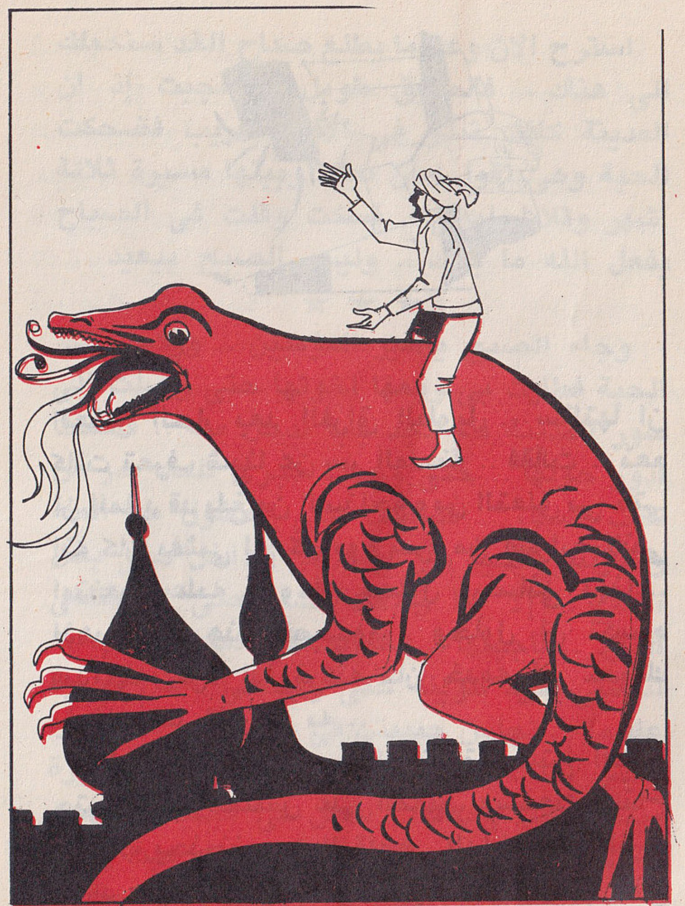
★ ★ ★

وجاء الصبح ياأمير المؤمنين .. وركبت ظهر الحية فطارت بى ومعها اخوتها حتى وصلت الى سور المدينة فلم نجد بابا ندخل منه .. فأخذت أدور حولها .. حتى وجدت مجرى للماء يمر من تحت السور .. فصممت على الدخول مع الماء وحذرتنى الحية من البقاء فى الداخل حتى يحل الظلام .. إلا إذا وصلت للسر حتى لا يقتلنى المارد .. فأجبتها .. وغطست فى الماء .. وحبست انفاسى فترة طويلة حتى وجدتنى داخل بحيرة عظيمة .. تجلس حبيبتى فى عرش على شاطئها . وليس هناك أحد غيرها .. غير تماثيل كثيرة متناثرة هنا وهناك .. لناس فى مختلف الأعمار والأحجام .. وما أن رأتنى زوجتى حتى هبت واقفة والقت بنفسها فى أحضانى .. وبعد أن انتهينا من



العناق الحار بعد الفراق الطويل .. سألتها ان كانت تعرف شيئا عن سر المدينة .. فقالت .. نعم أن المارد قد بلغ من السذاجة ومن التعلق بى حتى انه كان يفشى لى كل يوم سرا من أسراره لاننى امتنعت عليه .. وكان يحاول إرضائى بهذا .. اذهب الى هذا الصندوق ، وحاول أن تكسره فبداخله عود إذا فركته كان خدمه فى خدمتك يفعلون ما تأمرهم به ..

وأخذت أحاول كسر الصندوق بشتى الطرق حتى قاربت الشمس على المغيب وسمعت صياح الحيات يحذرننى من البقاء فى الداخل فقد اقترب موعد عودة المارد .. ولكننى بذلت جهدى حتى



كسرت غطاءه وأخرجت العود والشمس على وشك
المغيب . وفركت العود بسرعة .. فسمعت أصواتا
كثيرة تقول لى .. شبيك لبيك عبيدك وملك ايديك ..

★ ★ ★

وحبست المارد الجبار فى قمقم من النحاس
والقيت به فى البحر .. وجعلت خدم العود يفكون
اسر المدينة من السحر .. وودعت الحيات الخضر
وشكرتهم ثم أمرت خدم العود .. بحملى وحبيبتى
الى بغداد .. وهاأنذا بين يديك ياأمير





المؤمنين ..شخص آخر حوله الحب من حياة الكسل والبلادة الى حياة كلها نشاط ومغامرات .

★ ★ ★

ابتسمت "زبيدة" للخليفة وهى تقول .. لعل مولاى قد زال عنه الكدر الآن .. وزايله الملل ..

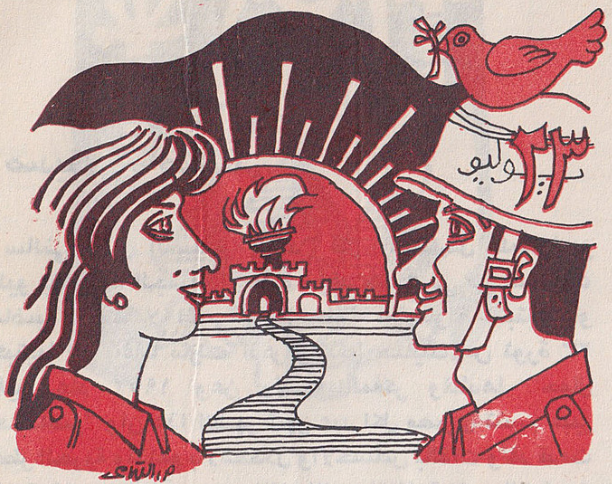
وقال الخليفة وهو يضحك .. "التاج والجوهرة لك يا"زبيدة" .. وشكرى لك أيضا على ما دبرته .. لكى أعرف هذه الحكاية الظريفة .. وأفهم حكمتها اللطيفة" .

تمت





مجلة الاولاد والبنات



لوحة الشرف



الفائز لأول : ايناس الجمال ـ مجموعة قصص .

الفائز الثانى : محمد حبى منصور ـ مجموعة قصص .

الفائز الثالث : ايناس كامل على ـ مجموعة قصص .



كلمة العدد

صديقى .. صديقتى

سألنى ولدى الحبيب "أحمد" قال : هاقد هلّ علينا شهر يوليو بذكرياته الجميلة العطرة ، وقد حكيت لى فى السنوات الماضية ، وأنا لا أنسى ياأمى كلمة أو مقولة كتبتيها أو حكيتيها لى ، فأنا مازلت أذكر وأتذكر حكاياتك عن ثورة ٢٣ يوليو عام ١٩٥٢ وعن رأسها المفكر وقائدها "جمال عبدالناصر" وان هذا الشهر شهر عيد لكل مصرى تنسم عبير وعطر الحرية وتناعم بالأستقلال والأحساس بالذات ولقد قدمت الثورة لمصر العديد من الأنجازات الرائعة فى التعليم ، والصناعة ، والزراعة ، كما ساندت جميع الدول العربية والأفريقية التى تحررت من قيود الأستعمار .. فماذا عن الأحتفال بهذا العيد ؟!

● قلت ساحكى لك ياولدى حكاية هى فى الواقع جزء بسيط من ذكريات طفولتى فأنا فى مثل سنك كنت أرى جدى وأبى وهما عائدين من عملهما فى حر الصيف وعلى رأس كل منهما طربوش أحمر .. له زر أسود .. هل رأيت الطربوش من قبل ؟ أذ لم تكن قد رأيته من قبل فأصفه لك .. أنه يشبه الكوب الكبير



يصمم بحجم كل رأس على أختلاف حجمها كبيرة كانت أم صغيرة وكان يصنع من قماش الجوخ الأحمر ويزين بزر اسود وكان يرتديه الرجال صيفا وشتاء أثناء ذهابهم إلى أعمالهم أو بمجرد خروجهم من منازلهم كما كان يرتديه أيضا الصبيه فى المدارس بدءاً من روضة الأطفال (الحضانات) وحتى الجامعة .

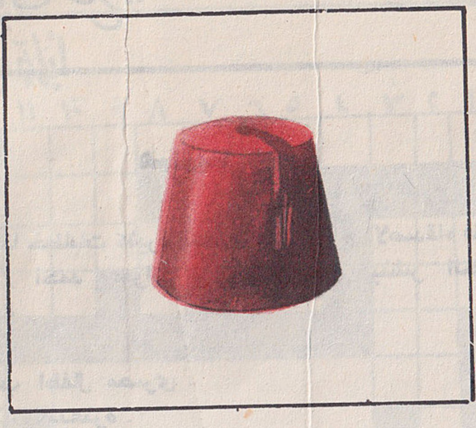
ومع جو مصر الحار بل شديد الحرارة صيفا كان الجميع

كلمة العدد

لابد أن يرتدوا الطربوش وكنت أنذاك أرى نهراً من العرق يتصبب من رأس جدى وأبى عند عودتهما فى حر الصيف من جراء ذلك الطربوش العجيب وكنت أتعجب بينى وبين نفسي عن سر أرتدائهم الدائم له .. ولكن وأنا صغيرة لم أجد تفسيراً ولم افهم السبب . عندما قامت الثورة ألغت أرتداء الطربوش فلا داعى له ولم يعد يجارى موظف أو عامل ذهب إلى مكان عمله بدون الطربوش وسعد الناس بهذا القرار سعادة بالغة فلقد تخلصوا من عبء ثقيل وهم يزيد هموم الصيف وحره وبلائه ولم أر بعد ذلك مخلوقاً يرتديه لكن عندما كبرت عرفت أن الطربوش هذا كان يعنى أن مصر ولاية تابعة من ولايات الدولة العثمانية .. وأن الطربوش ماهو الا رمزاً لهذه التبعية وبما أن الثورة قامت لتعيد لمصر حريتها وأستقلالها أذن فلا داعى لأرتدائه .

ويدهشنى الآن ان بعض الناس تريد عودة الطربوش وهؤلاء ليسوا فقط ضد أستقلال وطنهم وانما ضد أنفسهم يريدون أن يعودوا أتباعاً لا كلمة لهم ولا رأى فقدوا أحساسهم بذاتهم ، وبكرامتهم ، وبسيادتهم لأوطانهم .

ولهؤلاء اقول عجلة الزمان لاتدور إلى الوراء ابداً والأجيال



التى نعمت بالحرية والأستقلال والسيادة لم ولن تفرط فى أى شىء وستبقى دائما مخلصة إلى قيادتها المصرية ونسرها العظيم الذى كان له فضل الطلعة الأولى فى أنتصار ٦ أكتوبر عام ١٩٧٣ .

ان القلوب العاشقة للحرية المعتزة بذاتها تلتف حول قائد مسيرة الحرية والأخاء العربى والديمقراطية الرئيس "محمد حسنى مبارك" .

●● وإلى اللقاء دائما مع كلمة جديدة وفكرة جديدة .

ماما نجيبة

هيا بنا نلعب

وصلتنا خطابات كثيرة تحمل أجمل أنتاج الأصدقاء فقد فاز الصديق/ أحمد عمران - الأسكندرية بنشر الكلمات المتقاطعة .

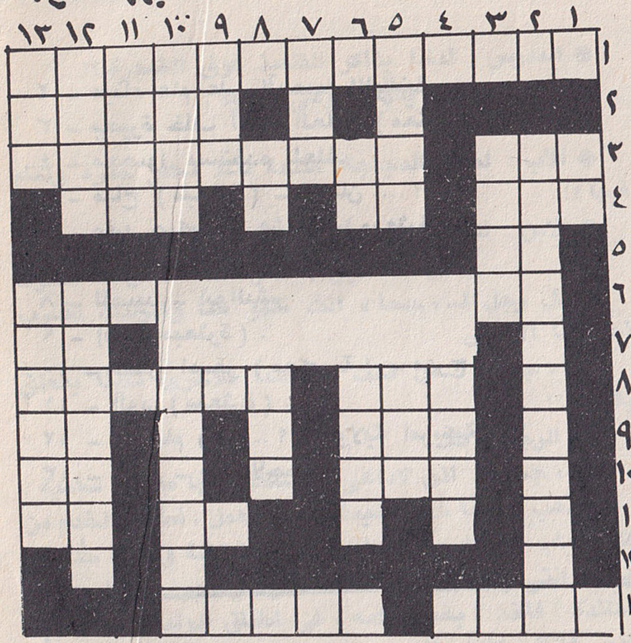
أفقى :

١ - كاتب أطفال مصرى .
٢ - النهب مبعثرة .
٣ - حروف متشابهة - زعيم مصرى راحل .
٤ - من الفصول (معكوسة) - ثلثى (محك) .
٥ - للتخيير (معكوسة) .
٦ - نظير (معكوسة) - حروف متشابهة .
٧ - ثلثا (لتر) .
٨ - حروف متشابهة - أول النهار .
٩ - ويع (مبعثرة) - نصف ناخب .
١٠ - كيف (مبعثرة) - حرف أجنبى (معكوسة) .
١١ - ضمير الغائب - أحد الوالدين .
١٢ - إله (معكوسة) .
١٣ - سلسلة جبال فى أمريكا الشمالية - للتخليل .

رأسى :

١ - إله (معكوسة)

أبلة سنية



حل الكلمات المتقاطعة ص ١٢٨

٢ ـ ميناء هام على المحيط الأطلنطى .
٣ ـ بحيرة خلف السد العالى (معكوسة) .
٤ ـ محصول يستخدم للعلف .
٥ ـ مباح (مبعثرة) ـ فستان .... ؟ .
٦ ـ مفرد صكوك ـ هشوف (مبعثرة) .
٧ ـ دف (معكوسة) .
٨ ـ للصيد ـ أبوالبشر .
٩ ـ إين (مبعثرة) .
١٠ ـ عكس أصغر (معكوسة) ـ مهرج .
١١ ـ الود (مبعثرة) .
١٢ ـ هو نام وهى ..؟! ـ ولاية أمريكية .
١٣ ـ يظهر ـ من الأحجار .

١

اعد حواراتى مع اصدقائى هذا الشهر عمو « مجدى اسحق »

أضحك .. هاها

● المدرس : لماذا يذاكر التلميذ فوق الشجرة ؟!
التلميذ : علشان يفهمها وهى طايرة .

● الأب : لماذا الدجاجة عندما تنام تحفر حفرة وتنام فيها ؟!
● الابن : لكى تنام بعمق .
من الصديق / ياسر محمد كامل ـ اسيوط

● قال رجل لـ « جحا » انت تلهو هنا وامراتاك تضرب احداهما الأخرى
قال « جحا » : هل قالت احداهما للأخرى شيئا يتعلق بالعمر ؟!
قال الرجل : كلا
قال « جحا » : اذن لاداعى للوساطة فإنها مشكلة سلمية .

● ذهب « جحا » إلى وليمة بثياب العمل ، فطرده الخدم من على الباب .. وعاد بعد قليل بثيابه المزركشة وعليها حلة من الحلل التى يلبسها الأمراء ، فاكرموه وذهبوا به إلى مكان المائدة . فأخذ « يغمس كمه » فى أطباق الوليمة واحد بعد الآخر قائلا : كأنه يناجى « كمه » كل يا « كمى » كل فلولاك ماوصلت إلى هذا الطعام .
من الصديق / محمد حسبى منصور ـ دقهلية

حواراتى مع .. أصدقائى

شعراء المستقبل

● شكرا للصديقة/ ايناس الجمال - الأسكندرية على « الملحمة » فى ذكرى ٢٣ يوليو

ملحمة

شعلة وقادت فى السما
شعلة وكانت ملحمة

ثورة وقامت بتغنى
نورك ياحق هدى

قلوب وهتفت ترتجى
من ربها همسة رضا

بتصرخ تقول ع المعتدى
سخطك يارب نزله

الفجر شقشق ع الفتى
حامل سلاحه موقره

صفا وانتباه عدها
تعظيم سلام ومحضره

مستنى صفارة البداية
والانتظار راح يقتله

عايز يشق ظلام الليل
يقضى على اللى مقيده



عايز مايفضلش ذليل
لعدو على بلاده سطى

عايش مستنى شعلته
تقيد من تانى فى السما

حلم حياته حريته
لحظة تعيد ثورته

فى يوليو كان المبتدى
وفى رمضان الملحمة

ثورة وقامت حررت
عاشت للأن تمجيده

هل تعلم

● بُنى سور الصين العظيم عام ٢١٤ قبل الميلاد على يد الامبراطور « شيه هوانج تى » ويبلغ طوله ٢٤٠٠ كيلو متر ، وارتفاعه ١٠ امتار وعرضه ٨ امتار ولايزال توجد أجزاء منه حتى الآن .

من الصديق/ محمود عمران عبدالحليم - الأسكندرية

● الصحراء الكبرى هى اكبر صحراء فى العالم وتبلغ مساحتها ٧ ملايين و٧٧٠ الف كيلو متر .

● « خالد بن الوليد » أشترك فى ١٠٠ معركة ولم يهزم فى واحدة منها .

من الصديق/ حازم محمد لبيب - قنا

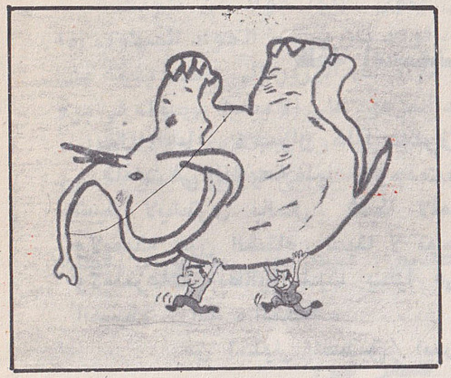
● أول من انشا مستشفى للأمراض العقلية هو « ابن سينا » .

● أول مؤتمر سكانى عقد فى بوخارست عام ١٩٧٤ .

● أول من فرض نظام التجنيد الألزامى هو « الحجاج بن يوسف الثقفى » .

من الصديق/ محمد حسبى منصور - دقهلية





نادى الرسامين

شكرا للصديقة/ إيناس كامل على .. على لوحتها المتعددة ومنها « صاحب أطول كرافتة فى العالم » .. « يوضع سره فى أضعف خلفه »

كلمة أعجبتنى

قال الشاعر « جبران خليل جبران » :

تأملت فى الطبيعة مليا .. فوجدت شيئا لاحد له ولا نهاية ، شيئا لايشترى بالمال ، شيئا لاتمحوه دموع الخريف ، ولايميته حزن الشتاء ، شيئا لا توجده بحيرات سويسرا ، ولامتنزهات إيطاليا شيئا يحيا فى الربيع ، ويثمر فى الصيف .. انه « المحبة » .

من أختيار الصديق / ايمن طه القاضى - المنيا

الجواب بالمثل

غضب أحد الملوك على وزير فى مملكته ، فامر بسجنه .. وأعلن أنه لن يصفح عنه حتى يأتى له بجواد لونه ليس بالرمادى ، ولا الأسود ، ولا بالأحمر ، ولا بالأبيض ، ولا بالأسمر ، وليس أشهب ، ولا أرقط .. وباختصار عدد الملك كل

الألوان التى يمكن ان يكون عليها جواد من الجياد .

وسمع الوزير بذلك ، فوعد بأن يحضر الجواد المطلوب إذا أطلق الملك سراحه .. ثم أرسل الوزير إلى الملك ينبئه بأن يرسل من يتسلم الجواد المزعوم على إلا يبعث برسوله فى يوم السبت ، ولا الأحد ، ولا الاثنين ، ولا الثلاثاء ، ولا الأربعاء ، ولا الخميس ، ولا الجمعة .. ولكن فى أى يوم آخر يختاره جلالته .

من الصديق : محمد حبى منصور - دقهلية

هذر فزر

جوه الإنسان بيسيره
فى الخير والشر يخيره
فى خلايا الدم يسير
ويقرر المصير
نور ان صلح
وان فسد ظلام على طول
أحسن مصباح يضيئه

ان رضينا بالنور
تنقلب قوانين الكون
لو أتولد يوم الـ ....

من الصديقة : ايناس الجمال ـ الإسكندرية

عالم الرياضة

● أول من مارس كرة القدم هم الصينيون وكان ذلك سنة ٢٥٠٠ قبل الميلاد وأسموها "تسوتشو" . ومارسها اليونانيون أيضا وأسموها "إيبيسكوس" بينما يؤكد الأيطاليون أنها لعبة ايطالية اسمها "الكالشيو" والحق أن الفضل يعود إلى الانجليز فى تطوير اللعبة وانتشارها ووضع القوانين الأولى لها .

● أول ناد أسس هو نادى "شيلد" الانجليزى .

● أول بطولة لكرة القدم هى كأس انجلترا فى ١٦ مارس عام

١٨٧١ .

● أول إتحاد أقيم للعبة عام ١٨٦٣ .

● ١٨٧٢ أستخدمت فيه الضربات الركنية .

١٨٧٥ أستخدمت فيه عارضة المرمى .

١٨٩٠ أستخدمت فيه شبكة المرمى .

١٨٩١ بدا نظام الحكام .

١٩٠٤ أسس الأتحاد الدولى .

١٩٢٣ أنضمت مصر للأتحاد الدولى .

● أكبر ملاعب العالم هو ملعب "ماراكانا" بالبرازيل حيث يسع إلى ٢٢٠ ألف متفرج .

● أول لاعب عربى يلعب لفريق انجلترا أو فريق اجنبى لمدة عام كان اللاعب المصرى "حسين حجازى" واطلق عليه الانجليز ملك الكرة ، الخارق للعادة ، الكابتن "هيجى" ، المعجزة .

من الصديقة : ايناس الجمال ـ الإسكندرية

حواراتى مع..



حكاية طابع بريد

الرئيس محمد حسنى مبارك

● قامت ثورتنا المباركة ثورة ٢٣ يوليو لتنير أرجاء الأمة العربية ولتمحو ظلمات الأستبداد والأستعمار والتخلف والرجعية .

● أشرقت يوم ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وأستيقظ الشعب المصرى على صوت نداء الثورة وأعلن الجيش بيانا بحركة تستهدف صالح الوطن فكانت ثورة بيضاء أطاحت بالملكية الفاسدة الى الابد وكان الرئيس خالد الذكر "جمال عبدالناصر" هو رأس الثورة المفكر وكان قائدها .

● بدات الثورة بالغاء الملَكية، واعلان الجمهورية وبذلك تخلصت البلاد من استبداد القصر ومن اكبر سند لاحتلال البلاد .

● على الصعيد العربى كانت أولى خطوات الثورة نحو السودان لتحقيق استقلاله وحريته عام ١٩٥٦ .

● كما ساعدت ثورة ٢٣ يوليو البلاد العربية المتطلعة الى الحرية والأستقلال وعندما قامت ثورة العراق فى عام ١٩٥٨ كانت مصر ثورة ٢٣ يوليو تقف الى جانبها وتدعو الى التقارب

أصدقائى

أبلة سنية

العربى وتمدها بكل معلومة ممكنة .

● كما وقفت الثورة ضد التدخل الأجنبى فى "لبنان" وأيدت "تونس" فى كفاحها ضد الأستعمار .

● وأهتمت الثورة بقضية "الصومال" والجنوب العربى وناصرت حركات شعوبها ضد الأستعمار وكانت مع "الجزائر" حتى نالت حريتها .. وساندت "ليبيا" فى ثورتها .

● ومازلت مصر الثورة منذ دخولها حرب "فلسطين" وهى تناضل من أجل القضية الفلسطينية .

● ومن أهم منجزات ثورة ٢٣ يوليو مجانية التعليم فى جميع المراحل وحتى الجامعة .

● وانطلقت نحو الصناعة فبنت السد العالى معجزة من معجزات القرن العشرين ومصنع الحديد والصلب وغيرها من المصانع .

● وفى اكتوبر حلق فى السماء نسر مصر العظيم ، فكانت له الضربة الأولى التى حققت النصر وتستمر الثورة المباركة ، ليتولى "مبارك" حكم مصر عام ١٩٨١ .

● ومن فوهة بندقية بدات مسيرة السلام التى بدأها زعيمنا الحبيب "محمد حسنى مبارك" . فتحقق تحرير "طابا" ، وسيعود الفلسطينيون الى أرضهم بفضل جهوده المستمرة من أجل وطن عربى واحد ومن أجل تضامن وحرية شعوب أفريقيا .

البنج بونج

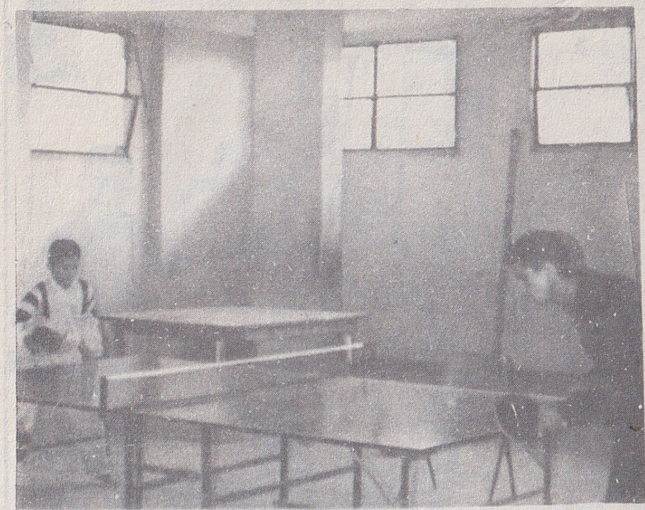
عرفت لعبة البنج بونج (تنس الطاولة) منذ وقت طويل ويقال أنها نشأت فى "الهند" أبان الأحتلال الانجليزى حيث كان الانجليز يلعبونها هناك فى الأماكن المغلقة بدلاً من التنس . ويرجع الفضل إلى "جيمس جب" عام ١٨٩٠ الذى قام بتطوير اللعبة ووضع لها قوانين وادخل الكرات البلاستيك بدلاً من الكرات المطاطة والكرات المكسوة بالخيط وأطلق عليها لعبة البنج بونج لما تحدثه الكرة من صوت أثناء اللعب ولا يعرف من الذى قام بأطلاق هذا الأسم .

وفى لقاء مع كابتن "محمد مجدى حسن" مدرب اللعبة فى مركز شباب الجزيرة ليحدثنا عنها فيقول : عرفت اللعبة فى مصر منذ وقت طويل حيث نقلها الأنجليز أثناء وجودهم وتم أدخالها فى الأندية مثل النادى "الأهلى" والنادى "اليونانى" والنادى "الكاثوليكى" ونادى "ماركونى" وانشىء أتحاد لهذه اللعبة عام ١٩٣٧ وكان يرأسه المهندس "حسين سعيد" . أما المضرب فكانت يده طويلة ورفيعة وسطحه مغطى بالجلد الطبيعى وكرته مصنوعة من السيليلوز أو المطاط .. ولكن بعد فترة مع تقدم اللعبة تم أكتشاف المضرب المغطى بالمطاط عام ١٩٠٤ على يد الانجليزى "جود" . وأول اتحاد أنشىء لهذه



اللعبة فى العالم كان الاتحاد الانجليزى عام ١٩٢٠ وفى عام ١٩٢٦ تم تشكيل أول اتحاد دولى لتنس الطاولة .

بالنسبة للاعبين فلابد أن يبدأ اللاعب فى سن مبكرة حوالى سبع سنوات واللاعب الممتاز هو الذى يتميز بالطول والتلقائية وسرعة الاستجابة .. ويمكنه بعد سنتين من التمرين أن يصبح لاعبا يتقن اللعبة ونسمح له بالأشتراك فى



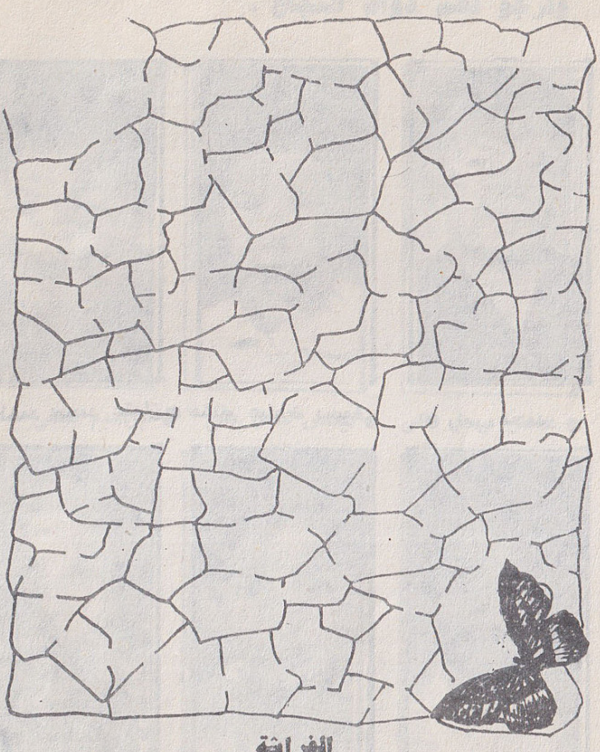
البطولات . وأول بطولة يمكن الأشتراك فيها تحت ١٢ سنة .

وبالنسبة لمركز شباب الجزيرة لدينا خمس مراحل سنية لممارسة اللعبة حيث تبدأ من سن ١٢ عاما حتى سن ٢٠ عاما وكل فريق مكون من أربع لاعبين .. وتعتبر لعبة البنج بونج مفيدة لجميع الشباب والفتيات من الناحية النفسية حيث تشعر الفرد بذاته فى اللعبة الفردية وتنمى ذكاءه وتعطيه الثقة بالنفس ولا ننسى الأشتراك فى اللعبة الجماعية حتى لا يصاب الفرد بالغرور وحب الذات .

والى اللقاء مع لعبة جديدة .

هشام الصياد

تسالى



الفراشة

صديقى وقعت الفراشة فى مازق فهيا نساعدها للخروج منه

أفراح النجاح



● احمد محمد عثمان



● هشام عبدالله دسوقى



● رامى محمد



● يونس نصار منيع

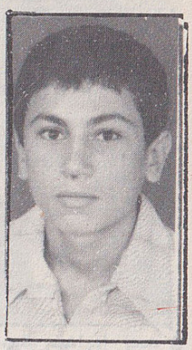


● مصطفى ابراهيم عثمان

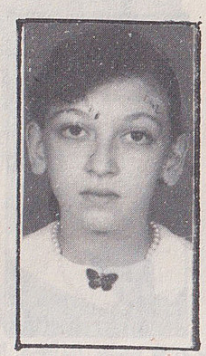


● احمد سمير رجب

مبروك للأصدقاء الناجحين هذا العام بتفوق ونرجو لهم دوام النجاح .



● عدنان محمد ذكى



● ايناس كامل على



● ابراهيم لطفى خطاب



● نهى فياض عبدالمنعم



● أحمد يحيى امام



● محمد يحيى امام

أفراح النجاح



● داود بطرس اسحق



● روزيت داود



● نينت داود



● محمود صلاح محمد



● احمد صلاح محمد



● محمد صلاح محمد



● عبير ابراهيم الجعفيرى



● محمد ابراهيم الجعفيرى



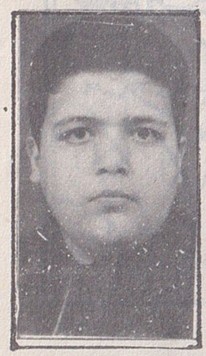
● فجر احمد



● خالد محمد رجب



● هبة حمدى على



● احمد حمدى على



لـون

صديقى تعال معنا نلون هذه الصورة .

١ - أزرق ، ٢ - أخضر ، ٣ - أصفر ، ٤ - بمبى ، ٥ - بنى .



لـون

لون صديقى هذه الأسماك .

١ - لبنى ، ٢ - أخضر ، ٣ - برتقالى ، ٤ - ابيض .

أفراح النجاح


شريهان محمد يوسف


سحر محمد يوسف


دينا رضا محمد



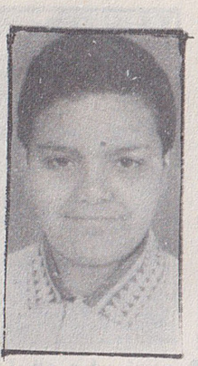
غادة نبيل شاهين


محمد نبيل شاهين


عبد الرحمن نبيل شاهين


● ماريان عزت حبشى


● شادى امام اسماعيل


● عادل حمدى عفيفى


● سماح حسن حلمى


● نبوى احمد سمير


● سامح رشاد فراج

أهلا بالأصدقاء



● اسلام صابر زينهم



● سارة حسام الدين



● رنا حسام الدين



● اسماء سليمان حسن



● محمود طارق



● احمد جمال عبدالقادر

سعدنا هذا الشهر بلقاء جديد مع أصدقائنا فأهلا ومرحبا بكل صديق يرسل لنا صورته .



● ماريان منير ميلاد



● فادى منير ميلاد



● محمود جمال عبدالقادر



● ياسمين محمد فؤاد



● سميرة محسن احمد



● ايمان عمرو بلال

أهلا بالأصدقاء



● دونا اشرف



● مصطفى محمد احمد



● محمد مجدى محمد



عمر محمد شومان



يحيى نبوى يحيى



أندرو مجدى يوسف



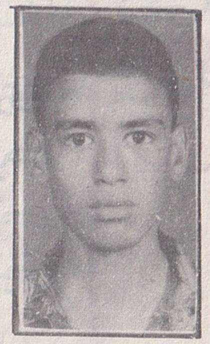
● شريف مصطفى على



● محمد مصطفى على



● السيد مكرم محمد



● اشرف محمد حسين



● أحمد سامى محمد



● محمود .عبدالرحيم



على شط بحرك يا بحراوية
رفعت يمّ الشمال
مرايتي ..
تقيد في ليل الشتا وتهدى ..
وتورّي آيتي لكلّ تايه
وتدلّ حتى الغريب عليّه
حضني فردته والبحر غايتي
مالكه صوابي
بنيت طوابي



يشهد عليها أحمد عرابي
في المينا آمن
ياللي أنت خايف
عندي الحماية من العواصف
أدخل حمايتي مادمت شايف
عارف حكايتي
دانا بناني .. فارس زمانه
اللي ف زمانى
حارب بإسمي وتحت رايتي!

سمير عبد الباقي



شروط المسابقة

١ - اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك - سنك - عنوانك واضحا وكاملا .

٢ - اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .

٣ - ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة « فوازير » كتب الهلال للأولاد والبنات - واكتب العنوان : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب - السيدة زينب - القاهرة .

٤ - آخر موعد لاستلام الردود ٣١ يوليو ١٩٩٥ .

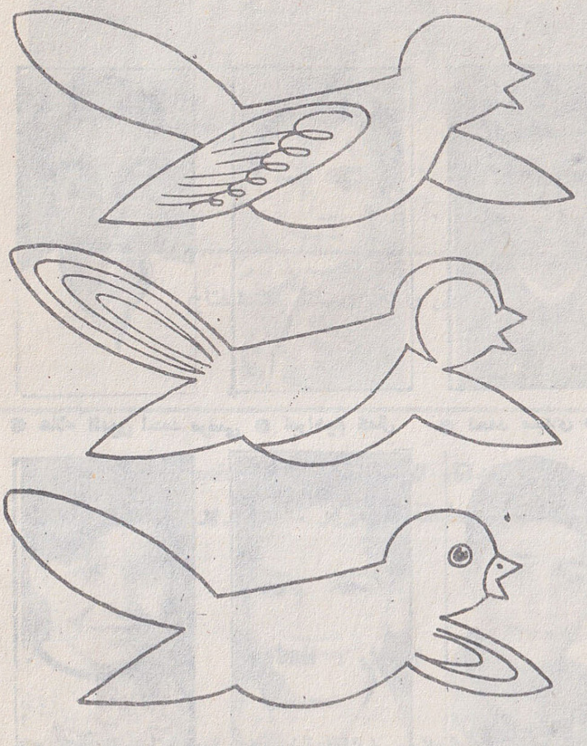
٥ - ستنشر النتيجة واسماء الفائزين فى عدد سبتمبر .

٦ - الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الأسم والعنوان واضحين لايلتفت اليها .

٧ - مفاجأة ٥ جوائز قيمة للفائزين .

كوبون مسابقة
فوازير ٠ فوازير العدد ١٤٦

لون



العصفورة

أصدقائى تعال معنا نكمل رسم العصفور ثم نلونها .

أهلا بالأصدقاء





● علاء الدين احمد مرسى ● ابراهيم كمال ● لحمد مجدى محمد





● انجى احمد مرسى ● كريم احمد سيد ● اسلام ابراهيم البوهى



يحيى وأحمد واسلام عبد الفتاح

أسماء الأصدقاء الفائزين بهدايا كتب الهلال للأولاد والبنات، فى مسابقة فوازير .. فوازير .. عدد ١٤٤ .

الحل : العامل

١ ـ محمد محمد عاشور (القاهرة) ـ ٢ ـ اسامة ابو الحسن جاد (اسوان) ـ ٣ ـ خالد عبدالسلام عبدالله (قنا) ـ ٤ ـ ريم عبدالفتاح محمود (الإسماعيلية) ـ ٥ ـ اميرة محمد كمال (شرقية)

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
١	ى	ع	ق	و	ب	ا	ل	ش	ا	ر	و	ن	ى
٢	■	■	■	■	أ	■	ب	■	ن	ب	ل	ا	هـ
٣	ر	ر	ر	■	م	ص	ط	ف	ى	ك	ا	م	ل
٤	ف	ى	ص	■	ح	ك	■	خ	■	أ	د	ت	■
٥	■	و	أ	■	■	■	■	■	■	■	■	■	■
٦	■	د	ن								أ	أ	أ
٧	■	ى	■								■	ر	ل
٨	■	ج	■	ش	ش	ش	■	أ	ل	ب	أ	ك	ر
٩	■	ا	■	ع	ى	و	■	د	■	هـ	■	ن	خ
١٠	■	ن	■	ى	ك	ف	■	م	■	ل	■	س	أ
١١	■	ى	■	ر	■	هـ	■	■	هـ	و	■	أ	م
١٢	ب	ر	■	■	■	■	■	■	■	ا	■	س	■
١٣	ر	ف	ك	ى	■	ز	ى	ت	و	ن	■	■	■

حل الكلمات المتقاطعة

« كتب الهلال للأولاد والبنات » فئة ٧٥ قرشا

الادارة : القاهرة - ١٦ شارع محمد عزالعرب بك (المبتديان سابقا) ت : ٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
المكاتبات : ص . ب ٦١ العتبة - القاهرة - الرقم البريدى ١١٥١١ -
تلغرافيا : المصور - القاهرة ج . م . ع .
تلكس : TELEX : 92703 HILAL U.N.
فاكس : FAX : 3625469

أسعار بيع العدد فئة ٧٥ قرشا

سوريا ٣٠ ليرة - لبنان ١٥٠٠ ليرة - الاردن ٦٠٠ فلس - الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - تونس ٧٥٠ر دينار - المغرب ١٠ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - قطر ٥ ريالات - دبى وابو ظبى ٥ دراهم - سلطنة عمان ٥٠٠ بيزة - الجمهورية اليمنية ٤٠ ريال - غزة والضفة والقدس ٥٠ سنتا - المملكة المتحدة ١ جك .

الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى (١٢ عدداً) ٩ جنيهات داخل ج . م . ع تسدد مقدماً نقداً او بحوالة بريدية غير حكومية .
البلاد العربية ١٠ دولارات - باقى دول العالم ٢٠ دولاراً القيمة تسدد مقدما بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ويرجى عدم ارسال عملات نقدية بالبريد

رقم الايداع ٥٦٩٩ / ٩٥
الرقم الدولى : 5 - 0407 - 07 - 977

لون

